بعض الطقوس الدينية المرتبطة بالعدد أربعة في مصر القديمة في معابد الدولة الحديثة
(١٥٨٠ق . م – ١٠٨٥ ق.م)

أ.م.د. علاء راضي فالح
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/٢١
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١١/٢٥

الملخص

تعد الحضارة المصرية القديمة من أكثر حضارات العالم القديم التي استخدمت الرمزية بشكل لا تساويها فيه حضارة أخرى , فعن طريق الرمزية استطاع المصريون القدماء التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم الدينية السائدة في المجتمع , إلى جانب استخدامها في العديد من الطقوس الدينية , ويرجع ذلك إلى التنوع الوفير في مظاهر هذه الحضارة وتغلغل الدين في كل مفاصل الحياة وتشكيله لها , لذا لجأ المشرع الديني المصري القديم إلى وضع تصور تنظيمي لمعتقداته باستخدام الأرقام , ولا سيما العدد أربعة الذي يحمل معان مقدسة ومتعددة تعبر عن مفاهيم مثل الشمولية والتوازن الكوني , لذا كان هذا العدد ليس مجرد قيمة عددية بل كان له بعد ماورائي أنعكس على أكثر من مستوى ولا سيما الطقوس الدينية داخل المعابد المصرية القديمة وعلى وجه الخصوص معابد الدولة الحديثة .

الكلمات المفتاحية : مصر القديمة , الطقوس الدينية , الدولة الحديثة , العدد أربعة , الرمزية .

Some religious rituals associated with the number four in ancient Egypt in the temples of the New Kingdom (1580 BC – 1085 BC)

Assist Prof Dr. Alaa Radhi Falih
University of Basrah - College of Education for Humanity Sciences

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Abstract

Ancient Egyptian civilization is one of the most prolific civilizations in the ancient world. Through symbolism, the ancient Egyptians were able to express their ideas and religious beliefs prevalent in society, in addition to using symbolism in many religious rituals. This is due to the abundant diversity of manifestations of this civilization and the pervasiveness of religion in every aspect of life, shaping it. Therefore, the ancient Egyptian religious legislator resorted to developing an organizational concept for his beliefs using numbers, especially the number four, which carries sacred and multiple meanings that express concepts such as comprehensiveness and cosmic balance. Therefore, this number was not merely a numerical value, but rather had a metaphysical dimension that was reflected on more than one

level, especially the religious rituals within the ancient Egyptian temples, and in particular the temples of the New Kingdom.

Keywords: Ancient Egypt, religious rituals, modern state, number four, symbolism.

المقدمة

لعبت الأعداد والأرقام(١) وما أرتبط بها من رموز وأفكار ومعانى خاصة دوراً هاماً في الحضارة المصرية القديمة مند أقدم العصور التاريخية المصرية, وكما كان "العد" من أهم الممارسات التي كان يمارسها المصري القديم في حياته الدنيوية (بيع وشراء) وحياته الدينية (تقدمات وطقوس مرتبطة بالآلهة), وكان "العد" كذلك من أهم الممارسات التي كان على المتوفي أن يمارسها في حياته الأخرى (ما بعد الموت) فقد كان عليه أن يعرف كيف "يعد أصابعه" (٢) حتى يستطيع أن يستكمل مسيرته في العالم الأخر وحتى لا تغضب منه الآلهة, كما و ظهرت الأعداد في النصوص المصرية القديمة بصورتين تمثلت الصورة الأولى منهما في الصورة الحسابية وتمثلت الصورة الثانية في الصورة الدينية وارتبطت الصورة الحسابية للأعداد بعمليات البيع والشراء والتسجيل والإحصاء والتقويم وأوضحت تلك الصورة أن المصري القديم قد عرف الأعداد الصحيحة وتكونت تلك الأعداد الصحيحة من أعداد رقمية (٣) وأعداد ترتيبية (٤) وكسور(٥) وأستخدم المصري القديم لكتابة الأعداد الرقمية خطوط رأسية للتعبير عن الآحاد فقد أستخدم شرطه رأسية I للتعبير عن العدد ١ wa وشرطتين II للتعبير عن العدد ٢ snw وثلاث شرطات III للتعبير عن العدد ٣ xmt وأربع شرطات IIII للتعبير عن العدد ٤ fdw وخمسة شرطات IIIII للتعبير عن العدد ٥ diw وستة شرطات IIIIII للتعبير عن رقم ٦ sis وسبعة شرطات IIIIIII للتعبير عن العدد ٧ sfx وثمانية شرطات IIIIIIII للتعبير عن رقم ٨ xmn وتسعة شرطات IIIIIIIII للتعبير عن العدد ٩ psD ,كما أستخدم رموز خاصة للتعبير عن العشرات والمئات والألاف والمليون فقد أستخدم علامة حبل يستخدم لجام للماشية (٦) للتعبير عن العدد ١٠ mD وعلامة لفة حبل (٧) للتعبير عن العدد ١٠٠ Snt وعلامة ورقة وساق وجدر زهرة اللوتس (٨) للتعبير عن ١٠٠٠ xA وعلامة الأصبع (٩) للتعبير عن ١٠٠٠٠عشرة ألف Dba وعلامة الضفدع (١٠) للتعبير عن ١٠٠٠٠٠مائة ألف Hfn وعلامة معبود يرفع دراعين الى أعلى (١١) للتعبير عن العدد ١٠٠٠٠٠٠مليونHH , وكانت الأعداد تكتب من الأكبر الى الأصغر ومثال على دلك الكتابة للعدد ١٢٥ كما كانت مضاعفة الأرقام تتم أما عن طريق

تكرار العلامة نفسها مثال الكتابة 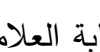 للعدد ٢٠ أو عن طريق كتابة العلامة مرة واحدة ثم تكرار العلامة الرأسية لنفس العدد ٢٠ , كما وعرف المصري القديم أيضا الأعداد الترتيبية (الأول ,الثاني, الثالث, الى أخره) وتجدر الإشارة الى أن العدد الترتيبي "الأول tpy " هو صفة من الكلمة" [١٢] tp بمعنى رأس" وأن الأعداد الترتيبية من الثاني الى التاسع تتكون عن طريق اضافة علامة الأنية [١٣] nw (مذكر) وعلامة الأنية ورغيف الخبز nwt (مؤنث) الى نهاية العلامة الرقمية ومثال دلك العدد الترتيبي " nw 2 ويعنى الثاني" والعدد الترتيبي" 6nwt ويعنى السادس" كما كانت تضاف بداية من العدد عشرة علامة السوط mH (المذكر) وعلامة السوط ورغيف الخبز mHt (المؤنث) الى نهاية العلامة الرقمية لتحويلها الى عدد ترتيبي وعرف المصري القديم أيضا الكسور وتعد أكثر الطرق انتشاراً للتعبير عنها هي استخدام علامة الفم [١٤] للتعبير عن معنى "جزء" ثم يكتب تحتها الرقم المراد التعبير عنه ككسر مثال دلك الكتابة " r 5" للتعبير عن ١/٥ "الخمس " كما أستخدم المصري القديم علامة الجزء الخلفي للثور gs [١٥] للتعبير عن الكسر ١/٢ "النصف" ,كما عرف المصريون القدماء أنواع أخرى من الكسور استخدمت في قياس الأراضي الزراعية والأطوال ووزن الغلال , وارتبطت الصورة الدينية للأعداد بعدد من المعبودات الذكور والإناث المصرية القديمة وبالعديد من المظاهر والطقوس الدينية التي مارسها المصري القديم ملكاً كان أم فرداً عادياً التي أتضح مغزى ورمزية بعضها ولم يتضح مغزى ورمزية البعض الأخر [١٦]. علماً ان البحث قد وقع في محورين , تناول الأول رمزية الأعداد على وفق الفكر الديني المصري القديم , وبحث المحور الثاني في الطقوس الدينية الأكثر شيوعاً والمرتبطة بالعدد أربعة وما توفر من نصوص خاصة بها , إلى جانب بعض الطقوس التي تم ذكرها بما اقتضته أهمية البحث .

المبحث الأول : رمزية الأعداد على وفق الفكر المصري القديم [١٧]

ظهر الرمز [١٨] في الديانة المصرية القديمة منذ البدايات المبكرة للحضارة المصرية عندما واجه المصري القديم الظواهر الطبيعية المختلفة للبيئة المحيطة به التي أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر في حياته من برق ورعد ومطر وفيضان وغيرها ووقف أمام الكثير من هذه الظواهر عاجزاً عن تفسيرها وفهمها فلجأ الى الرمز في محاولة منه لفهم وتفسير هذه المفردات الكونية ونتج عن هذا أن تعددت الرموز في حياة المصري القديم وأصبح هناك رمز ذو قدسية معينة لمعظم عناصر البيئة

المحيطة به من عناصر الكون في السماء والأرض وما يعيش عليها من أنسان وحيوان, وأمتد هذا الاتجاه الى الأعداد التي اشتملت أيضا على رموز ذات قدسية خاصة, ويعد العالم الألماني (كورت زيته)[١٩] هو أول من أشار الى الاستخدام الرمزي للأعداد المصرية القديمة في النصوص المصرية المختلفة الى جانب الاستخدام المباشر لها في العمليات الحسابية ودلك في بدايات القرن العشرين كما يعد (ريتشارد ويلكنسون)[٢٠] من أبرز العلماء المحدثين الدين درسوا رمزية الأعداد المصرية القديمة [٢١] .

يرمز العدد واحد [٢٢] في النصوص المصرية القديمة الى المعبود الخالق الدى خلق نفسه بنفسه في بداية خلق الكون ثم خلق بعد دلك عناصر الكون من هواء وسماء وأرض وماء وأنحدر منه معبودات ذكور وإناث حكموا البشر والحيوان قبل ان يتولى الأنسان حكم نفسه بنفسه وتتضح هذه الرمزية بشكل كبير في نظريات الخلق المصرية القديمة[٢٣] لاسيما في أقدم هذه النظريات وهى نظرية مدينة اون القديمة /عين شمس الحالية (المعبود اتوم) [٢٤] وكدلك في نظرية مدينة منف القديمة / ميت رهينة الحالية (المعبود بتاح) [٢٥] .

في حين يرمز العدد أثنين [٢٦] الى ازدواجية تفضى الى وحدة وكانت أبرز أمثلة هذه الازدواجية في النصوص المصرية القديمة هي علامة ال "سماتاوى smA tAwy " أي بمعنى "توحيد الأرضين" وتمثل نباتي اللوتس رمز مصر العليا والبردى رمز مصر السفلى وهما يعقدان معا أسفل عرش الملك المصري القديم ليرمزا الى وحدة مصر أو الى الأرض المصرية الموحدة تحت حكم ملك واحد[٢٧] .

في حين يرمز العدد ثلاثة [٢٨] الى التعددية ويعد مفهوم الثالوث الإلهي هو أبرز رموز هذه التعددية وهو التصور الدى شاع وأنتشر في عصر الدولة الحديثة (١٥٨٠–١٠٨٥ق.م) ويصور عائلة إلهية تتكون من أب وأم وأبن تشكل ثالوث مقدس كان من أشهر نماذجه الثالوث الاوزيري المكون من المعبود " اوزيريس والمعبودة موت وأبنهما المعبود حورس" والثالوث الطيبي ويتكون من المعبود " امون والمعبودة موت وأبنهما المعبود خونسو" [٢٩] .

وفي سياق متصل يرمز العدد أربعة [٣٠] الى الكلية والاكتمال وتتمثل أبرز رموزه في الجهات الأربعة الأصلية الشرق والغرب والجنوب والشمال التي تكون في ما بينها شكلاً متكاملاً أو وحدة كاملة كما أنها ترتبط بشكل مباشر بأهم ظاهرتين كونيتين أثرتا في حياة المصري القديم وهما الشمس ورحلتها اليومية من الشرق الى الغرب والنيل بسريانه من الجنوب الى الشمال [٣١] .

يعد العدد خمسة [٣٢] عدد كونى يرمز الى عالم النجوم ,فمن ناحيه عدت علامة النجمة خماسية داخل دائرة ⊛ [٣٣] رمزاً يشير الى ال" دوات dwAt " [٣٤] أو العالم الأخر ومن ناحية أخرى مثلت تلك النجوم ذات النهايات الخمسة أرواح الملوك المتوفين كما عرفت تلك النجوم كدلك على انهم (أتباع اوزيريس) أبرز رموز هذا العدد [٣٥] .

ويعد العدد ستة [٣٦] من الاعداد التي ما زالت رمزيتها يكتنفها الغموض لكن هناك بعض الآراء التي ترى أنه يرمز ويرتبط بالوقت والفراغ بشكل أو بأخر [٣٧] بينما يرمز العدد سبعة [٣٨] فيما يحتمل ,الى الرمزية المتضمنة في العددين ثلاثة وأربعة وهما التعددية والكلية على أساس أنه حاصل جمع هذين العددين وتتعدد الرموز الخاصة بهذا العدد في عالم الآلهة المصرية القديمة وتعد "البقرات السبعة" و"الحاتحورات السبعة " و"الزيوت السبعة" و"العقارب السبعة" من أبرز رموز هذا العدد [٣٩] , كما واعتقد أهل الفكر الديني في مصر القديمة ان الرقم " سبعة " يشير إلى إحدى نظريات الخلق في مصر القديمة إذ قاموا بتحليل نصوص الفقرتين رقم (٤٠٧) و (٤٠٨) من نصوص التوابيت [٤٠] كشف عنها في (البرشا ومير وأسيوط) [٤١] ووجدوا ان عملية الخلق قد مرت بسبعة مراحل [٤٢] .

اما العدد ثمانية [٤٣] هو عبارة عن مضاعفة للعدد أربعة (الكلية والاكتمال) لذا ترتبط رمزيته برمزية العدد أربعة ويعد الاستخدام الرمزي لعدد ثمانية نادراً في النصوص المصرية القديمة ويرتبط هذا العدد بشكل كبير ب " 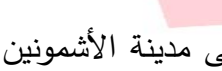 خمنو xmnw [٤٤] أي مدينة الثمانية" وهى مدينة الأشمونين [٤٥] الحالية بمصر الوسطى حيث تواجد "الثامون" [٤٦] وهم عبارة عن مجموعة من ثمانية آلهة مكونة من أربعة أزواج قبل بدء الخليقة, وهم (نون ونونت ويمثلان عنصر المياه الأزلية , وحوح وحوحت ويمثلان عنصر اللانهائية في المكان , ثم كوك وكاوكت ويمثلان عنصر الظلام الأزلي , ثم أمون وأمونت ويمثلان عنصر القوة الخفية , وكانت الآلهة الذكور على شكل ضفادع في حين كانت الآلهة الإناث على شكل ثعابين , تزاوجت هذه المخلوقات فظهرت علامات الخلق فوق التل الأزلي [٤٧] .

والعدد تسعة [٤٨] كان حاضراً هو الأخر في رمزية الأعداد في مصر القديمة , وهو مضاعفة من مضاعفات العدد ثلاثة (التعددية) ويرتبط برمزيته ويشير الى مفهوم "عدد كبير" وقد أستخدم بهذا الشكل في سياقات كثيرة في النصوص المصرية القديمة كان من أبرزها مفهوم "التاسوع" [٤٩] وهم مجموعة من تسعة آلهة يشكلون وحدة مرتبطة كان أبرزها على الأطلاق في الديانة المصرية القديمة "تاسوع أون" وهى مدينة عين شمس الحالية والدى تكون من المعبود الخالق(أتوم) الدى أنجب من نفسه ثنائي الجيل الأول من أبنائه (شو و تفنوت/الهواء والندى) ثم أنجب هؤلاء ثنائي الجيل الثاني

(جب ونوت/الأرض والسماء) الدى أنجب بدوره رباعي الجيل الثالث (اوزيريس وايزيس وست ونفتيس) وبهم بدء عمران الأرض [٥٠] .

وهكذا نجد ان الأرقام وعلى وجه الخصوص الأرقام من (١) إلى (٩) , مكنت المصريين القدماء من ان ينظموا المجموعات الإلهية طبقاً لنظام بسيط , وهو في الوقت نفسه يتيح القيام بأعمال جمع دقيقة مما ينتج عنه سهولة في التعرف والتقريب بين الآلهة المختلفة , وذلك عن طريق ما طرحه علماء الفكر الديني في مصر القديمة عن طريق استخدام الأرقام من أفكار بهذا الخصوص.

المبحث الثاني: الطقوس الدينية المرتبطة بالعدد أربعة

اولاً : طقس الجهات الأربعة الأصلية :

كما سبق الذكر ارتبطت رمزية العدد أربعة بواحدة من أهم وأبرز المفردات والمظاهر الكونية على الأطلاق وهى **(الجهات الأربعة الاصلية)**التي مثلت للمصري القديم الكون بأكمله وقد برزت أهمية الجهات الأربعة للكون في الديانة المصرية القديمة من ارتباطهما بأهم ظاهرتين طبيعيتين في الحياة المصرية القديمة وهما رحلة الشمس اليومية من الشرق(ميلاد وبعث وحياة) الى الغرب (موت وعالم أخر) وسريان ماء نهر النيل من الجنوب (البداية/منبع النيل)الى الشمال(النهاية /مصب النهر) وما كان لهاتين الظاهرتين من تأثيراً بالغاً في تشكيل كثير من المعتقدات المصرية القديمة .يرى ويلكنسون[٥١] أن العدد أربعة, الى جانب العدد أثنين, هو **العدد الأكثر ظهورا في سياقات الديانة المصرية القديمة المختلفة** وهو الأمر الدى يصعب حصر أمثلته في سطور قليلة [٥٢] .

هذا إلى جانب ان الجهات الأربع على وفق الفكر الديني المصري القديم كانت تمثل سيادة الملك أو الإله على العالم, كما ان هذا الطقس الديني يهدف إلى تأكيد سلطة الإله أو الملك أو المتوفي على الجهات الأربع وضمان سلامته واستحضار الحماية من الآلهة والأرواح الحامية لتلك الجهات[٥٣], علماً ان لهذا الطقس وظيفة رئيسة تتمثل في ترسيخ شرعية الملك , إلى جانب حماية المتوفي في رحلته إلى العالم الآخر , وصولاً إلى تأكيد السيطرة على الكون في الطقوس التأسيسية مثل : تتويج الملك أو بناء المعابد [٥٤] .

لقد تعددت أشكال ممارسة هذا الطقس في مصر القديمة , فقد تمت ممارسته في الطقوس الملكية مثل تتويج الملك , إذ يتم الطواف بالملك حول معبد ما أو ساحة مقدسة , بمعنى إظهار الملك كمن يحكم جهات العالم الأربع , مع رفع شعار لكل جهة من هذه الجهات مع ذكر دعاء أو ترتيلة لكل جهة يدعو بها الملك الآلهة لحمايته من كل اتجاه , كما واستخدم هذا الطقس في مجال الطقوس الجنائزية , إذ كان يوضع تابوت المتوفي بحيث يواجه اتجاهاً معيناً وفي أغلب الأحيان كان جهة

الشرق , ويتلى نص ديني موجه لكل جهة , كما جاء في النص " **السلام عليك أيها الذي في الشرق ... في الغرب ... في الشمال ... في الجنوب ...** " [٥٥] , كما واستخدم هذا الطقس أيضا في المعابد أثناء تأسيسها لتحديد موقعها وفق الجهات الأربع , إذ كان المصريون القدماء يقومون بما يسمى ب " تمديد الحبل Stretching of the Cord " لتحديد الاتجاهات الكونية بدقة [٥٦] .

علماً ان المفكر المصري القديم كان قد ربط جهات العالم الأربعة بعدد من الآلهة واعطاها رمزية خالصة فكان الشرق للإلهة "إيزيس" ورمزيتها "الحياة والشروق", والغرب للإلهة "نفتيس" ورمزيتها "الموت والغروب" , والشمال للإلهة "سرقت" ورمزيتها "الحماية", والجنوب للإلهة "نيت" ورمزيتها "الحرب والحماية"[٥٧] ولعل ما جاء في نصوص التوابيت من نصوص كثيرة ارتبطت بالجهات الأربع يعطي دليل هو الأخر عن أهمية هذا الطقس فقد جاء في النص "**السلام عليك أيها القادم من الشرق, الذي يحمل النور, السلام عليك أيها القادم من الغرب, يامن تقود الميت إلى أوزير...**"[٥٨].

ثانيا : طقس أعمدة السماء الأربعة

أرتبط العدد أربعة بمظاهر كونية أخرى ذات علاقة وثيقة بالجهات الأربعة الأصلية في الفكر المصري القديم كان منها مفهوم (**أعمدة السماء الأربعة**)[٥٩] فقد تخيل المصري القديم الأرض عبارة عن مساحة أو مربع مسطح تواجه أضلاعه الجهات الأربعة الأصلية وتتواجد عند الأركان الأربعة لهذا المربع أو المساحة أربعة أعمدة ترفع السماء, ودعم هذه الأخيرة ومنعها من السقوط على الأرض[٦٠], علماً وعلى وفق الفكر الديني المصري القديم؛ لا يعد هذا الطقس من الطقوس المنفذة كما هو الحال في طقوس تقديم القرابين أو طقوس التحنيط, بل هو مفهوم كوني تجسيدي مرتبط بالخلق والنظام الكوني, غير أنه ومع هذا المفهوم تم التعبير عنه في النصوص الدينية والرمزية العمارية بشكل واضح[٦١] .

وفي سياق متصل كانت أعمدة السماء تمثل النقاط الأربع (Cardinal Points) أي (الشمال, الجنوب, الشرق, الغرب) التي يقوم عليها قبو السماء, وقد ارتبطت هذه الأعمدة بالآلهة أو الأرواح الحارسة للجهات الأربع [٦٢] ,

أما قراءة هذا الطقس كوسمولوجياً Cosmology [٦٣] فأن فكرته تعكس النظام والاتزان في الكون وهو عنصر أساسي في " الماعت " [٦٤] على وفق الفكر الديني المصري القديم , وهو بهذا المفهوم يظهر ارتباطاً بفكرة ثبات النظام الكوني والإلهي الذي يديره الإله " رع " أو الإله " تحوت أو جحوتي " [٦٥] في بعض الأحيان .

لقد كان لهذا الطقس عند المفكرين المصريين القدماء وظيفة متنوعة ؛ فكونياً : فهو يوضح ثبات النظام الكوني واستقراره , اما من الناحية الدينية : فهو يؤكد على قدرة الآلهة على الحفاظ على

التوازن ما بين السماء والأرض , غير ان الوظيفة الأكثر وضوحاً لهذا الطقس في علاقته بالملوكية , فقد كان يستخدم في النصوص والنقوش لتأكيد ان الفرعون أو الملك المصري هو الضامن للنظام الكوني عبر دوره في دعم السماء والسيطرة على الجهات الأربع [٦٦] .

اما ما يخص الكيفية التي يتم بها القيام بهذا الطقس فيمكن القول في هذا المقام ؛ ان طقس " أعمدة السماء الأربعة " لم يكن طقساً فعلياً يمارس من قبل الكهنة كما هو الحال مع طقوس المعابد , غير انه كان يتم عن طريق : الرموز في المعابد وذلك بنقوش تظهر الأربعة أعمدة وهي تدعم السماء وغالباً ما تكون بجسد الإلهة " نوت " [٦٧] , وكذلك وجود تماثيل أو صور لآلهة أو ملوك يحملون السماء , كما كان لهذا الطقس حضوراً في المجال الجنائزي تمثل في ما ذكرته نصوص الأهرام ونصوص التوابيت وكتاب الموتى للأعمدة الأربعة للسماء كمواقع إلهية تحرسها الآلهة , كما وكان لهذا الطقس علاقة بتتويج الملوك , إذ ارتبط بشكل غير مباشر بطقس " شد الحبل " [٦٨] الذي يحدد اتجاهات المعبد وفقاً للجهات الأربع تعبيراً عن سيطرة الملك المطلقة على الكون بأكمله [٦٩] .

ثالثاً : طقس رياح السماء الأربعة

ويظهر العدد أربعة مرتبطا بمفهوم كونى أخر في الفكر المصري القديم وهو مفهوم **(رياح السماء الأربعة)**[٧٠] التي خلقها المعبود الأول الخالق " أتوم " أو " أتوم رع " قبل أن يخلق الآلهة والبشر وجاء منها الهواء العنصر الأساسي للحياة , فقد جاء في متون الأهرام [٧١] ذكر للرياح الأربعة في سياقات متعددة ومنها توقير الهواء للملك المتوفي أو مساعدته في الصعود إلى السماء , فقد جاء في التعويذة المرقمة ب " PT 506 " إشارة إلى الرياح الأربعة بأنها تمنح الحياة وتساعد الروح على التنقل [٧٢] واختصت كل منها بوظيفة محددة فكانت الرياح الشمالية هي : الرياح التي تأتى بالهواء المنعش لأنوف الآلهة والبشر وتحضر الفيضان ليعم الخير أرض مصر وكانت الرياح الجنوبية هي : التي تساعد أرواح الآلهة في الصعود الى السماء وكانت الرياح الشرقية هي : التي تفتح طرق السماء وكانت الرياح الغربية هي : التي تستقبل أرواح الآلهة عندما يتجهون للغرب [٧٣] .

لقد كان لهذا الطقس وظيفة متنوعة فهو من ناحية يمثل وسيلة لحماية المتوفي أو الملك من الأخطار بضمان ان الرياح الأربع للسماء تخدمه وتدعمه [٧٤] , ومن ناحية أخرى يرمز هذا الطقس إلى حفظ النظام الكوني (ماعت) عن طريق استدعاء عناصر الطبيعة (الرياح) وتوجيهها [٧٥] , كما ان هذا الطقس كان حاضراً في مجال البعث والخلود , إذ كان يعتقد ان هذه الرياح تسهل عملية صعود الروح إلى السماء وانبعاثها في الحياة الآخرة [٧٦] وأخيرا فأن هذا الطقس وفي مجال السياقات الملكية فهو يعطي شرعنه للحكم إذ يتم إظهار الملك بهيئة المسيطر على قوى الكون ويملك السلطة على الجهات الأربعة [٧٧] .

وبقدر تعلق الموضوع بالجانب الديني فيما يخص رياح السماء الأربعة , فقد ربط الفكر الديني المصري القديم الرياح الغربية على وجه الخصوص بأحد الآلهة وهو الإله " حا " [٧٨] ويبدو هذا واضحا عن طريق اللقب الذي حمله هذا الإله وهو لقب " **الرياح الغربية (تكون) أخاً للإله حا** " [٧٩] , ويعتقد ان المقصور بتلك الرياح هي الرياح التي تعطي الحياة للمتوفي في العالم الآخر (الغربي) [٨٠] في حين اعتقد الباحث (Faulkner) ان المتوفي تكون له السيطرة على الرياح الغربية في السماء في عالم الموتى بواسطة الإله " حا " [٨١] , وهو يعطي دليل على أهمية الرياح في الفكر الديني المصري القديم .

لقد كان طقس رياح السماء الأربع يؤدى عن طريق الملك نفسه أو عن طريق الكاهن , إذ يتم توجيه التحية أو الدعاء أو تلاوة نصوص سحرية لكل جهة من الجهات الأربع , فقد جاء في نصوص الأهرام ما نصه : " **يا ريح الشمال تعالي , يا ريح الجنوب تعالي , يا ريح الغرب تعالي , يا ريح الشرق تعالي , تعالين وحملني إلى السماء** " [٨٢] كما جاء في كتاب الموتى الفصل (١٦١) النص التالي : " **أنا أعرف الرياح الأربع , وأعرف اسمائها , أنها ستفتح لي الطريق وتحملني إلى حقل القصب (حقول الجنة)** " [٨٣] , ويستخدم أيضا في اثناء ممارسة هذا الطقس شريط أو أداة رمزية مثل " شريط الرياح " في إيماءات طقسية ترمز إلى استدعاء الرياح , يرافق ذلك تقديم القرابين , فقد جاء في نصوص معبد " الكرنك " من عصر الدولة الحديثة في عصر الملك " رمسيس الثالث " (١١٥٣ – ١١٨٥ ق . م) [٨٤] يصور الملك وهو يقدم البخور إلى الجهات الأربع , فقد جاء في النص : " **ملك الجنوب والشمال يقدم البخور لرياح السماء الأربع كي تطهر الأرض وتفتح الطريق للملك إلى الأبدية** " [٨٥]

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

رابعاً : طقس مجاديف السماء الأربعة

يبرز العدد أربعة أيضا في العديد من الرموز المقدسة في الديانة المصرية القديمة لعل من ضمنها طقس **(مجاديف السماء الأربعة)** ينظر لوحة رقم ١ [٨٦] وهو ما نراه في الشكل التصويري للفصل (١٤٨) من كتاب الموتى [٨٧] إذ نرى سبعة بقرات وثورهم بصحبة أربعة مجاديف ووفقاً للنص المصاحب للمجاديف الأربعة نعلم أن المتوفى يستخدم هذه المجاديف لعبور السماوات الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية للعالم الأخر [٨٨] .

لقد وردت لفظة " المجدف " في اللغة المصرية القديمة ب " ḫnyt " [٨٩] , كما جاء المصطلح " ḫry ḫnyt " ليعني (قائد المجدفين) [٩٠] , في عصر الدولة الحديثة , والدليل على ذلك هو ما جاء في النص : " **قائد المجدفين " أحمس ابن إيابا" صادق الصوت** " [٩١] من المدة نفسها , وهو دليل على أهمية هذه المهنة في المجتمع المصري القديم , الأمر الذي عكسه المصري

القديم على فكره الديني , فقد جاء في التعويذة المرقمة ب (٤٨٣) من نصوص التوابيت النص التالي : " **إنهم المجدفون الذين يبحرون بقارب نشمت** [٩٢] **لأرواح إيونو** " ([٩٣]) .

وفي سياق متصل حول المجاديف الأربع في مصر القديمة ؛ فقد صورت نصوص الأهرام السماء بأنها عالم الموتى الذي سوف يكون فيه الملك المتوفي , وان لم يكن هناك وصف واضح أو كامل للمنطقة الجغرافية للسماء إلا ان النصوص أشارت ان السماء تحيط بها المياه من كل جانب ويوجد داخل المياه حقول " حتبو " [٩٤] والتي تقع في الجانب الشرقي من السماء , لذلك كان على المتوفي ان ينقل من منطقة لأخرى بواسطة مركب صغير يقودها المعداوي [٩٥] إذ جاء في النص : " **كلام يقال بواسطتي , (أيها) العابر بدون قارب حقيقي , (يا) معداوي حقول الأيارو** " [٩٦] , كما ان المفكر المصري القديم قد ربط بين مهنة المعداوي وبين عدد من الآلهة ونهم الإله " نمتي " [٩٧] إذ جاء في النص " **إفتح الطريق , أنا نمتي المشرف على (مركب) حنو** " [٩٨] , والإله " غرتي " [٩٩] إذ ظهرت وظيفته كمعداوي في نصوص الأهرام في التعويذة رقم (٤٤٥) كما في النص : " **قول كلام بواسطة غرتي (سيد) نسات** [١٠٠] **, المعداوي في قارب إقهت (الذي) صنعه خنوم** " [١٠١] , ومن هنا وعن طريق ما تم طرحه يتضح ان المعداوي كان له علاقة بشكل أو بآخر بالمجاديف كونهما يؤديان نفس الغرض وهو حماية المتوفي في العالم الآخر .

يعتقد ان طقس مجاديف السماء الأربع كان جزءاً من الطقوس الجنائزية التي كانت تؤدى لضمان انتقال المتوفي إلى العالم الآخر, وبقدر تعلق الأمر بكيفية أداء هذا الطقس فقد كان يستخدم قوارب رمزية تمثل رحلة المتوفي عبر السماء إذ يرافقه المعداوي لمساعدته في العبور[١٠٢] ولعل ما جاء في متون الأهرام يؤكد هذه الحقيقة, إذ جاء في النص "**ها هو المرتحل في السماء يذهب به قاربان صغيران من قوارب السماء, عبر الأفق إلى الأرواح الأربعة, ومن أجل حمايته ملئت حقول البوص بالماء لكي يعبر الطريق المائي المنحني, وتم إمداده ب "المعداوي" ليساعده في العبور**"[١٠٣] .

وبقدر تعلق الموضوع بمعابد الدولة الحديثة , فقد ظهرت نقوش ونصوص تشير إلى مجاديف السماء الأربع ولا سيما في مقابر وادي الملوك [١٠٤] لعل من ضمن هذه النصوص ما جاء في كتاب الآكر [١٠٥] , إذ تصور النصوص فيه كيف ان السماء " نوت " تعد حامله للكون وتشير إلى الجهات الأربع كدعائم للسماء .

خامسا: أبناء حورس الأربعة

وكما أرتبط العدد أربعة بعناصر الكون المرتبطة بالجهات الأربعة في الفكر الديني المصري القديم ,أرتبط كذلك بعدد من المعبودات الذكور والإناث فتمتلئ الديانة المصرية القيمة بمجموعات

رباعية من الآلهة كان منها على سبيل المثال **(أبناء حورس الاربعة)**[١٠٦] وهم "أمستى وحابى ودواموت اف وقبح سنو اف" الدين كانوا مسئوولين عن حماية الأجزاء الداخلية للمتوفى (المعدة والكبد والأحشاء والكليتين) داخل الأواني الكانوبية[١٠٧] الأربعة وجاء أول ذكر لهم في نصوص الأهرام في التعويذة (PT 1548a/b) [١٠٨] ويظهر ارتباط هؤلاء الآلهة بالجهات الاربع في الاعتقاد بأن أباهم الإله "حورس" قد كلفهم بحراسة تلك الجهات الأربعة فيحرس الإله "أمستى" الجنوب , ويحرس الإله "حابى" الشمال , ويحرس الإله "دوموت اف" الشرق , ويحرس الإله "قبح سنو اف الغرب" [١٠٩].

ولا نستطيع الإسهاب كثيراً في ذكر تفاصيل هذا الطقس , كون ان هناك عدد من البحوث في هذا الخصوص[١١٠], ولكن لمقتضيات البحث سوف نتطرق إلى هذا الطقس الديني كونه له علاقة بالعدد أربعة ؛ وخاصةً في معابد الدولة الحديثة ولا سيما في عصر الأسرة التاسعة عشرة (١٢٩٨ – ١١٧٨ ق.م) والتي أصبحت أغطية هذه الأواني (الكانوبية) على هيئة أبناء حورس الأربعة [١١١] , وهو ما أثبتته أيضا المناظر المصورة على جدران المقابر من هذه المدة [١١٢] كما هو الحال في مدينة " خميم " [١١٣] , وما جاء من نصوص في كتاب الموتى في فصله المرقم ب (١٥١) [١١٤] .

وبقدر تعلق الموضوع بهذا الطقس الديني ؛ فبلا شك ان المصريين القدماء استخدموا الأواني الكانوبية أثناء عملية التحنيط لغرض حفظ الأحشاء الخاصة بالمتوفي من أجل العالم الآخر [١١٥] وهو ما نصت عليه الأسطورة من ان أبناء حورس الأربعة قد عهد اليهم الإله " أنوبيس " [١١٦] , بدفن الإله " أوزير " ثم بكوه وفتحوا فمه بأصابعهم النحاسية ليتمكن من ان يأكل ويتحدث مرة ثانية , فكان أولاد حورس الأربعة حقلاً واسعاً ترتع فيه تخيلات الشعب المصري القديم فاعتقدوا انهم كالنجوم يمكن العثور عليهم في السماء [١١٧] , وعلى هذا الأساس فقد كان هذا الطقس يقوم به كهنة مختصون بهذا المجال وهم : الكاهن المرتل(ḫry – ḥb) , المسؤول عن تلاوة التعاويذ الجنائزية ونصوص الحماية الموجهة إلى أبناء حورس الأربعة لضمان سلامة الأعضاء المحفوظة داخل الأواني , وكاهن التحنيط (ḥm – nṯr) بمعنى (كاهن الإله) والذي كان يشرف على فتح الجسم واستئصال الأعضاء الداخلية ووضعها في الأواني الكانوبية [١١٨] وكاهن الأوبت (W^{c}b) أي الكاهن المطهر [١١٩] وهو المسؤول عن الطهارة الشعائرية للأواني ولأعضاء المتوفي قبل الأغلاق , كما انه يشرف على تجهيز الأواني وربما دفنها داخل الحجرة الجنائزية [١٢٠] .

ولعل ما جاء من نصوص دينية في معابد الدولة الحديثة يعطي دليل على أهمية هذا الطقس الديني وممارسته عند المصريين القدماء ؛ فقد ورد عن الإله " إمستي " النص التالي " **قول الكلام بواسطة إمستي , أنا إيمستي , أنا أبن أوزير , الأب الإلهي الكاهن نب رع** [١٢١] **لقد أتيت لأكون حمايتك ولأجعلك مزدهراً وباقياً أبداً , كما أمر بتاح , وكما أمر رع نفسه** " [١٢٢] في حين جاء نص

آخر بخصوص الإله " دوا – موت – أف " , جاء فيه " **فلتدافع يا دوا– موت– أف , فلتحيط بذراعيك علي , الذي بداخلك وعلى الذي بداخلك (يا) أوزير , دوا– موت – أف يا مرتلة ماعت** " (١٢٣) , وكان للإله " حابي " (١٢٤) نص ديني وهو " **قول الكلام بواسطة حابي , لقد أتيت كي أكون حمايتك , وأضم لك أعضائك الهامة , واضعاً لك أعدائك تحتك** " (١٢٥) , ولم يكن الإله " قبح سنو – إف " ببعيد عن النصوص الدينية من هذه المدة , فقد جاء في النص " **قول الكلام بواسطة قبح سنو –إف , أنا أبنك لقد أتيت لأكون , حمايتك السحرية , لقد جمعت لك عظماك وجمعت لك أعضائك محضراً إياهم لك , لعلك تضعه مكانه داخل جسدك يا أوزير** " (١٢٦) , هذه النصوص الدينية الواردة من معابد الدولة الحديثة , تؤكد أهمية هذا الطقس الديني المهم في مصر القديمة , ولا سيما ما يخص مغزى هذا الطقس وهو حماية أحشاء المتوفي .

سادساً : طقوس دينية أخرى

كما يظهر ارتباط العدد أربعة ايضا في تصويرهم في هيئة أربعة طيور ينظر لوحة رقم ٤ (١٢٧) تبعث الى الجهات الأربعة لتبلغ البشر باعتلاء الملك عرش مصر عند تتويجه (١٢٨) ,وكدلك في الفصل ١٤٨ من كتاب الموتى في هيئة أربعة مومياوات تصور مع المجاديف الأربعة للسماء (١٢٩) .

ومما لا شك فيه ان مهمة الطيور الأربعة هي الإعلان عن الأخبار الهامة على وفق الفكر الديني المصري القديم , إذ كان عليهم إبلاغ معبودات الجهات الأربعة بالخبر وبالتالي إعلان الكون كله بالخبر (١٣٠) كما وارتبطت الطيور الأربعة بأبناء حورس الأربعة (١٣١) والدليل على ذلك ان رؤوس هذه الطيور استبدلت في بعض المناظر برؤوس أبناء حورس الأربعة (١٣٢) .

وبقدر تعلق الموضوع بمعابد الدولة الحديثة ؛ فيعد منظر تتويج الملك (رمسيس الثاني) , من معبد (الرامسيوم) (١٣٣) , من أهم المناظر التي توضح ان طقس إطلاق الطيور الأربعة كان يرمز بشكل أساسي إلى الإعلان (١٣٤) إذ كان يعطى الملك الأمر بإطلاق الطيور للكاهن الذي يقف خلفه , ويخاطبها على اعتبار ان كل طائر منهم يمثل أحد أبناء حورس الأربعة , ويطلب من كل واحد منهم التوجه إلى الجهات الأربعة ليعلنوا إلى معبودات هذه الجهات نبأ جلوس الملك (رمسيس الثاني) على العرش , إذ جاء في النص " **يا أمستي فلتذهب إلى الجنوب ولتقل للمعبودات الجنوبية , يا حابي فلتذهب إلى الشمال ولتقل للمعبودات الشمالية , يا دوا موت أف فلتذهب إلى الشرق ولتقل للمعبودات الشرقية , يا قبح سنو إف فلتذهب إلى الغرب ولتقل للمعبودات الغربية , ان حور أبن إيسة (و) أوزير قد أخذ لنفسه التاج المزدوج** " (١٣٥) .

ويبدو العدد أربعة واضحا أيضا في عالم الآلهة المصرية القديمة وفق ما يمكن تسميته ب **(المعبودات الحاميات الأربعة)** (١٣٦) المسؤولات عن حماية تابوت المتوفى وصندوق أحشائه الكانوبي

وهن الإلهة "ايزيس" [١٣٧] والإلهة "نفتيس " [١٣٨] والإلهة "نيت" [١٣٩] والإلهة "سرقت" [١٤٠] , ويمكن لنا توضيح العلاقة ما بين أبناء حورس الأربعة وما بين الإلهات الحاميات والأحشاء التي يحافظون عليها ومكانهم من التابوت والأشكال التي يمثلون بها عن طريق الجدول الآتي [١٤١] :

أبناء حورس	إمستي	حابي	دواموت – إف	قبح سنو – إف
الإلهات الحاميات	إيزيس	نفتيس	نيت	سرقت
العضو المحمي	الكبد	الرئتين	المعدة	الأمعاء
جهة التابوت	جنوب غرب	شمال غرب	جنوب شرق	شمال شرق
الشكل	رأس بشرية	قرد (البابون)	أبن آوى	صقر

فقد أظهرت النصوص التي جاءت في برديات عصر الدولة الحديثة مثل بردية آني [١٤٢] هذه الإلهات ووظائفهن وكما مبين في الجدول أعلاه , كما ويعد الفصل (١٥١) من كتاب الموتى من أبرز النصوص التي تظهر دور الإلهات الحاميات الأربع , إذ يصور هذا الفصل مشهداً داخل خيمة التحنيط إذ يقف الإله " أنوبيس " [١٤٣] على سرير التحنيط , وتجلس الإلهة " إيزيس " عند رأس المتوفي , وتجلس " نفتيس " عند قدميه , إذ جاء في النص " **تقول إيزيس : لقد أتيت لأكون حامية لك , دفعت نحوك الهواء لأجل أنفك والريح الشمالية التي تهب من الإله نحو مناخيرك , لقد جعلت رئتيك سليمتين , تقول نفتيس : لقد جئت أحوم حولك لأحميك أيها الأخ " أوزيريس " لقد أتيت أدافع عنك , ان قوتي تعضد ظهرك وقوتي ستكون وراءك إلى الأبد** " [١٤٤] , هذا إلى جانب وضع تماثيل أبناء حورس الأربعة في زوايا الخيمة , بالإضافة إلى رموز حماية مثل عمود " جد " [١٤٥] .

الى جانب المظاهر الكونية والرموز المقدسة ومجموعات الآلهة الرباعية يظهر العدد أربعة في سياق عدد كبير من الطقوس الدينية المصورة على جدران المعابد المصرية القديمة خاصة معابد الدولة الحديثة كان من أبرزها طقس تقديم العجول الأربعة وطقس تقديم صناديق "مرت" الأربعة وطقس اطفاء المشاعل في أحواض اللبن الأربعة ؛ ويرجع أقدم ظهور لطقس (**العجول الاربعة**) ينظر لوحة ٢ أو ال Hwt bHsw [١٤٦] بمعنى (قيادة " حرفيا: ضرب العجول) الى عصر الأسرة الخامسة (٢٣٩٢ ق . م – ٢٢٨٢ ق . م) من الدولة القديمة وذلك على أحد جدران المعبد الجنائزي للمجموعة الهرمية للملك ساحو رع (٢٣٨٥ – ٢٣٧٣ ق . م) بأبو صير[١٤٧] ثم أستمر ظهوره بعد ذلك على جدران معابد الدولة الحديثة [١٤٨] والعصر المتأخر(١٠٦٤ – ٣٣٢ ق . م) [١٤٩] وصولا الى العصر اليوناني الروماني (٣٣٢ – ق . م – ٣٠٥ م) [١٥٠] .

وتظهر مناظر هذا الطقس الملك المصري القديم وهو يقود أربع عجول احدهما أسود اللون وثانيهما أبيض اللون وثالثهما أحمر اللون وأخرها أرقط اللون أمام أو في حضرة معبود أو معبود يصاحبه معبود في صورة الإله مين أو الإله أمون أو الإله حورس [١٥١] ويرتدي الملك تقريباً في

معظم مناظر هذا الطقس تاج الآتف [١٥٢] ويمسك في احدى يديه نهايات أربع حبال ينتهى كل منها بعلامة عنخ [١٥٣] ويتصل الحبل بقدم عجل من العجول ويحمل الملك في اليد الأخرى قضيب مستقيم ينتهى عادة برأس ثعبان , وتؤدى الطقس عادة امام المعبود مين [١٥٤] أو المعبود أمون رع كا موت اف [١٥٥] (بمفرده او بمصاحبة المعبودة "حاتحور" أو المعبودة "موت "أو "موت وخونسو" معا أو المعبود انوبيس) , كما يظهر احيانا المعبود "حورس بحدتى" [١٥٦] على انه المعبود الذى يؤدى امامه الطقس وذلك في مناظر العصر اليوناني الروماني, وتظهر المعبودة "حاتحور" [١٥٧] على انها المعبودة التي يؤدى امامها الطقس مره واحده في منظر يعد ثاني أقدم مناظر هذا الطقس في المعبد الجنائزي للملك " اوناس" من الأسرة الرابعة بسقاره , كما تظهر المعبودة " موت" [١٥٨] في حاله أخرى في حجرة الولادة بمعبد الأقصر من عصر الملك امون حتب الثالث(١٣٨٨ق . م – ١٣٤٨ ق . م) , ويظهر هذا الطقس على جدران الكثير من معابد الدولة الحديثة منها معبد الكرنك ومعبد الأقصر ومعبد عمدا بالنوبة ومعبد الدير البحري ومعبد أبيدوس وغيرها وعلى الرغم من ظهور الطقس في معابد الدولة الحديثة الا أن معانى نصوصها لم تتضح الا في معابد العصر المتأخر والعصر اليوناني الروماني حسب رأي الباحث .

وفي سياق متصل قام العديد من العلماء بدراسة تلك النصوص كان منهم كل من Blackman و Fairman [١٥٩] اللذان أشارا الى أن الطقس في الأصل أو في المقام الأول طقس زراعي مرتبط بالحصاد أو درس(طحن) احتفالي للذرة يجريه الملك في حضور معبود مرتبط بالحصاد والخصوبة وهو المعبود " مين" في الأصل أو "امون رع كا موت اف (حل محلهما بعد ذلك في العصر البطلمي "حورس بحدتي" كما ظهر "اوزيريس" محلهما مره واحده وكما حدث مع معظم الطقوس المصرية القديمة فقد مر الطقس بعدة تحولات كان أهمها ارتباطه بالأسطورة الأوزيرية إذ يفترض أنها قد مثلت " HH is" أي بمعنى " الوطأ على قبر" أوزيريس بواسطة العجول الأربعة بغرض اخفائه ومنع التعرض له بالسوء على أيدى أعداء الإله , ويرى Egberts [١٦٠] أن نصوص الطقس يمكن أن تقدم العديد من المفاهيم منها المفهوم الرعوى (الملك الراعي سيد الماشية) والمفهوم الزراعي (درس الحبوب) والمفهوم الاوزيري (إخفاء قبر اوزيريس) كما في النص التالي " **لكي تكون أرضك المقدسة خالية من كل شر , ويكون مكان دفنك خافياً عن أعدائك** " [١٦١] وأيضا المفهوم الكوني الدى يعد واحداً من أبرز معانيه ورموزه أذ أن عدد العجول هو أربعة وهو العدد الذي يرمز الى جهات الكون الأربعة كما تشير نصوص الطقس الى الملك الذي يؤديها على أنه المعبود "حور" الذي يسيطر على الجهات الأربعة للكون الشرق والغرب والجنوب والشمال كما توصف العجول الأربعة في بعض نصوص الطقس بأنها "**عجول أبناء حورس الأربعة**" الممثلين للجهات الأربعة للكون [١٦٢].

يبدو أن طقس (**الصناديق الأربعة mrt** ينظر لوحة ٣) كان حاضراً ضمن هذه الطقوس الدينية , الذي يرجع الى عصر الدولة الوسطى (٢٠٦٦ ق .م –١٧٨١.م) وهو طقس جر صناديق sTAt [١٦٣] وهى أربع صناديق طويلة يزين غطاء كل منها ريشات نعام وخصصت تلك الصناديق فيما يعتقد لنقل الحبوب وأرغفة الخبز , ويترجم قاموس برلين [١٦٤] كلمة mrt بمخصص صندوق يزين أعلاه أربع ريشات ب " حاوية ملابس ذات ألوان متعددة" , ويعود أقدم ظهور لطقس صناديق (mrt)الأربعة الى عصر الأسرة الحادية عشرة (٢٠٦٦ –١٩٩٤ق. م) [١٦٥] ثم أستمرت في الدولة الحديثة وتواجدت على سبيل المثال في معابد مثل الكرنك والاقصر[١٦٦] وهابو [١٦٧] وانتشرت هذه التقدمة بشكل كبير في معابد العصر المتأخر والعصر اليوناني الروماني .

وتظهر مناظر الطقس الملك المصري القديم وهو يكرس الصناديق الأربعة أما بالضرب أو التلويح بأحدى يديه بصولجان(ḥḏ) أو مقمعة رافعا اليد الأخرى باتجاه الصناديق أمام المعبود الذى يتلقى التقدمة ويفترض أن الصناديق كانت تحتوى على أقمشة بألوان مختلفة , وقام كل من Assmann [١٦٨] وEgberts [١٦٩] بدراسة هذا الطقس والنصوص المرتبطة به وتوصلا خاصة الأخير الى أن الطقس يرتبط بالجهات الأربعة للكون بما أن عدد الصناديق أربعة وعدد الريشات التي تعلو كل صندوق أربعة , كما أن صناديق (mrt) الأربعة هذه ترتبط ارتباط مباشر بالأسطورة الاوزيرية إذ أشارت بعض نصوص هذه التقدمة الى أن تلك الصناديق كانت تحتوى على لفائف كتانية لتحنيط مومياء "أوزيريس" وبما أن اعادة تجميع أعضاء جسد "اوزيريس" وتحنيطه كان يرمز ايضا الى وحدة مصر نفسها فأن تقديم تلك الصناديق الأربعة أو الدوران حولها انما يرمز الى وحدة مصر بجهاتها الأربعة الأصلية, وتجدر الإشارة الى أن طقس الصناديق الأربعه (mrt) ترتبط إرتباطاً وثيقاً بطقس العجول الأربعة فحيثما ظهرت احداهما على جدران المعابد ظهرت الأخرى بجوارها أو قريباً منها في معظم الحالات وهو الأمر الذى قام Egberts بدراسته ويرى أن مناظر الطقسين تكمل احداهما المعاني الطقسية التي بدأتها الأخرى ,فكما أن طقس العجول الأربعة يهدف الى اخفاء وحراسة قبر "أوزيريس" (اخفاء الحبوب في الأرض),فأن طقس الصناديق الأربعة يهدف الى اعادة تجميع جسد "أوزيريس" واحيائه (تجميع الحبوب واستنباتها) من جهات الكون الأربعة وهى الجهات التي يرتبط بها الطقسين[١٧٠].

ومن عصر الدولة الحديثة لا بد من القول ؛ ان النصوص سجلت تعبير " ḥwt sṯ3 sp4) ليعطي معنى (الإمساك والسحب أربع مرات) , وهو يشرح المعالم الرئيسة لهذا الطقس , ولكنه لا يعطي معنى له , وفي بعض الأحيان يشير السياق إلى بعض مفاهيم التتويج الملكي من عصر الدولة الحديثة [١٧١] .

يقدم الشكل التصويري للفصل (١٣٧) من كتاب الموتى [١٧٢] مثالاً واضحاً لطقس آخر أربط بالرقم أربعة وهو طقس اطفاء (**المشاعل الاربعة** ينظر لوحة ٥) [١٧٣] في أحواض اللبن الأربعة [١٧٤] إذ نرى أربعة الهة تعرف على أنها أبناء حورس الأربعة يحمل كل واحد منهم شعلة في يده صنعت من الكتان ودهنت بزيت (تحنو/ليبيا) ويوجد أمام الآلهة الأربعة أربعة أحواض صنعت من الفخار تمتلئ باللبن لكي يتم إطفاء المشاعل بها [١٧٥].

ويظهر منظر لهذه الطقس في السجل السفلى لكل من الحائط الجنوبي والحائط الشمالي للحجرة الأولى لقدس أقداس معبد الدير البحري للملكة (حاتشبسوت) من الاسرة الثامنة عشرة للدولة الحديثة , إذ نرى المركب المقدس للمعبود امون (مهشمة الان) ونبات خس وطيور واسماك وأربعة أحواض لبن مصورة فوق بعضها البعض ويشير النص المصاحب لأحواض اللبن الى : " **أربعة أحواض من اللبن صنعتها جلالتها ,لكى توضع على جوانب الإله لكى يشعر بالراحة في المعبد ,لعلها تحيا الى الأبد**" [١٧٦] وعلى الحائط الشمالي نرى أربعة من حاملي الشعل في هيئة أله النيل (حابى) في صفين ويمسك الزوج العلوى بنبات البردى رمز مصر السفلى ويمسك الزوج الأخر بنبات اللوتس رمز مصر العليا ,واختلفت الآراء في تفسير مفردات هذا المنظر فيرى Naville [١٧٧] أن المنظر يمثل حديقة معبد (حاتشبسوت) بالدير البحري وأن السائل الذي في الأحواض ليس لبن وانما ماءاً نقياً, في حين اعتقدت Klebs [١٧٨] أن المنظر يمثل حديقة قصر الملكة وليس حديقة قصر معبدها بالدير البحري, لكن الباحث Schott [١٧٩] يرى أن المنظر قد مثل زيارة المعبود "أمون رع "الى معبد الدير البحري في نهاية اليوم الأول لعيد الوادى الجميل [١٨٠] لكى يقضى ليلته داخل مقصورة قدس أقداس معبد الملكة بالدير البحري وأن السائل الذي في الأحواض الأربعة هو بالفعل لبن ثم يضيف Schott أن أحواض اللبن الأربعة كان يوضع كل حوض منها على أحد الجوانب الأربعة (الجهات الأربعة الأصلية) للمركب المقدس للمعبود "امون رع" لتكون بذلك ما يشبه بحيرة من اللبن حول الإله (لكى يشعر بالراحة) وأن الاشكال الأربعة للمعبود حابى (أبناء حورس الاربعة) كانت تمثل أما المشاعل الأربعة أو الآلهة الحامية للبحيرة والمركب المقدس في نفس الوقت, وعند حلول فجر اليوم الثاني والأخير لعيد الوادي الجميل كانت المشاعل الأربعة تطفئ في أحواض اللبن الأربعة قبل أن يعود المركب المقدس للمعبود "أمون رع الى مقره الرسمي في معبد الكرنك بالبر الشرقي لمدينة الأقصر [١٨١].

وبقدر تعلق الأمر بمعابد الدولة الحديثة ؛ فيصرح الباحث (عبد الواحد عبد السلام) ان المشاعل قد وردت في خمسة مشاهد من مشاهد الخدمة اليومية في المعبد المصري , وقد صورت هذه المشاهد الخمسة على جدران الحائط الشرقي في النصف الشمالي من صالة الأعمدة الكبرى بمعبد الإله "

آمون رع " بالكرنك , ويظهر في هذه المشاهد الخمسة الملك سيتي الأول (١٢٩٦ – ١٢٧٩ق. م) وهو يقوم بهذه الشعائر , والجدير بالذكر ان هذه المشاهد لا توجد على أي من المعابد المصرية الأخرى [١٨٢] . وجاء في نص المشهد الأول النص التالي : " **رقية لعمل شعلة كل يوم , ان الشعلة تأتي إلى نفسك يا آمون رع , ويأتي ما يعلن مجيء الليل بعد النهار , ان عين رع تظهر مشرقة في (الكرنك) , وأني آتي إليك وإني أجعلها تأتي** " [١٨٣] .

لقد كان طقس المشاعل الأربعة أحد أهم طقوس الخدمة اليومية في المعبد إذ يبدأ الكاهن بإيقاد شعلة , وكان الغرض من هذا الطقس هو إضاءة الطريق إلى قدس الأقداس وطرد الأرواح الشريرة وتوفير الحماية , ومن طقوس الخدمة اليومية أيضا طقس إشعال الشعلة وإطفاءها وذلك بعد ان يتم نقل القرابين من مائدة الإله إلى مائدة الملك , كما يظهر في مناظر معبدي الكرنك ومدينة هابو , إذ يصور الملك راكعاً في حضرة الإله " آمون " قابضاً على الشعلة ويردد التعاويذ , ثم ينكس الملك الشعلة نحو الأرض لإطفائها ويردد التعويذة المصاحبة لطقس إطفاء الشعلة [١٨٤]

يظهر العدد أربعة ورمزيته أيضا في طقس**التطهير الملكي)** , و.يعد التطهير[١٨٥] واحداً من أهم الممارسات والشعائر الدينية التي مارسها المصري القديم على مستوى المعبودات والملوك والكهنة والأفراد في الحياة الدنيا وفى الحياة الأخرة منذ أقدم العصور [١٨٦] وتعود أقدم الأدلة على ممارسة الملوك المصرين القدماء للتطهر إلى عصر ما قبل الأسرات أو إلى عصر الأسرتين الأولى والثانية (٣١٥٠ ق . م – ٢٥٨٤ ق . م) إذ يظهر الملك نعرمر في حدود (٣١٥٠ ق . م) على لوحته الشهيرة بالمتحف المصري واقفاً وهو يرتدى التاج الأحمر عار القدمين ومن خلفه شخصاً يحمل في يده اليمنى إناء ماء صغير وفى يده اليسرى صندل ملكي في إشارة إلى تطهر ملكي قبل وبعد شعائر يؤديها الملك وهو خالعاً صندله [١٨٧] .يظهر منظر التطهير الملكي عادة الملك واقفاً بين معبودين ويمسك كل منهما اناء (حس Hs) ليسكب فوق رأس الملك ماء أو علامات (عنخ anx) بالتناوب مع علامات (واس wAs) [١٨٨].

ويعود أقدم منظر تطهير ملكي مصور على جدران معابد الدولة الحديثة الى عصر الملكة (حاتشبسوت) [١٨٩] من الأسرة الثامنة عشرة وقد أستمر ظهور المنظر بعد ذلك في العصور التالية المختلفة وصولاً الى العصر اليوناني الروماني [١٩٠]وأرتبط بتصوير منظر التطهير الملكي عدد محدود جدا من المعبودات يبلغ ثلاث معبودات ذكورهم المعبود "حورس" والمعبود "تحوت" والمعبود "ست" في شكل ثنائي مكون من حورس"أمام الملك" وتحوت "خلف الملك" أو حورس " أمام الملك" وست "خلف الملك" وذلك في معظم الحالات المصورة على جدران المعابد لكن على الرغم من ظهور معبودين فقط في المناظر المصورة للطقس يقوما بعملية التطهير الملكي وبقدر تعلق الأمر بالعدد أربعة في هذا

السياق ؛ فأن التعويذة المرقمة ب (PT 27) [١٩١] والتعويذة المرقمة ب (PT 28) [١٩٢] من نصوص الأهرام تؤكدان أن طقس التطهير الملكي كان طقس رباعي يقوم به أربعة آلهة هم "حورس" و"تحوت" و"ست" و"دون عنوى" الممثلين للجهات الأربعة للكون وفقاً لتعويذات نصوص الأهرام PT (153) والتعويذة المرقمة ب (PT (159 [١٩٣] ويري الباحث (Gardiner) ان تصوير إلهين فقط يرجع إلى عدم إمكانية تصوير الأربعة معاً , فلو أنهم صوروا معاً لظهر أحدهم فوق الآخر طبقاً لأساليب تصوير الفن المصري القديم [١٩٤] .

واخيراً لا بد من القول ؛ انه كان على الملك ان يتطهر قبل ان يقوم بتطهير تمثال الإله أو أداء الشعائر الدينية المختلفة , وكان الكهنة الذين يطهرون الملك ويقومون بتدليك جسده بالدهون العطرية يأخذون لقب (W^{c}b nsW) [١٩٥] , ويبدو ان الغرض الأساسي لتطهير الملك الحي بواسطة الكهنة عن طريق هذا الطقس وهم يقومون بدور الآلهة عن طريق النصوص الواردة بهذا الشأن ومنها النص : " **إنني اعطيك كل الحياة , وكل الصحة مثل رع** " , وفي نص آخر جاء فيه : " **لا بد ان تكون (قرناؤكم) أنفسكم K3w سليمة طاهرة** " , مما يعني ان الهدف من تطهر الملك هذا هو إعطاء الحياة والقوة والصحة له مثل الإله [١٩٦] .

النتائج

١- لعبت الأعداد والأرقام وما أرتبط بها من رموز وأفكار ومعانى خاصة دوراً هاماً في الحضارة المصرية القديمة منذ أقدم العصور التاريخية المصرية ولا سيما العدد أربعة .

٢- يعد العالم الألماني (كورت زيته) هو أول من أشار الى الاستخدام الرمزي للأعداد المصرية القديمة في النصوص المصرية المختلفة الى جانب الاستخدام المباشر لها في العمليات الحسابية كما يعد (ريتشارد ويلكنسون) من أبرز العلماء المحدثين الذين درسوا رمزية الأعداد المصرية القديمة .

٣- يرمز العدد أربعة في مصر القديمة الى الكلية والاكتمال وتتمثل أبرز رموزه في الجهات الأربعة الأصلية الشرق والغرب والجنوب والشمال التي تكون في ما بينها شكلاً متكاملاً أو وحدة كاملة وترتبط بشكل مباشر بأهم ظاهرتين كونيتين أثرتا في حياة المصري القديم وهما الشمس ورحلتها اليومية من الشرق الى الغرب والنيل بسريانه من الجنوب الى الشمال .

٤- العدد أربعة, الى جانب العدد أثنين ,هو العدد الأكثر ظهوراً في سياقات الديانة المصرية القديمة المختلفة ومن أبرز أمثلته (أعمدة السماء الأربعة) و(رياح السماء الأربعة) و(مجاديف السماء الأربعة)و(أبناء حورس الأربعة)و(المعبودات الحاميات الأربعة) و(العجول الأربعة) و(صناديق القماش mrt الأربعة) و(الطيور الأربعة)و(المشاعل الأربعة) كما أن طقس (التطهير الملكي) هو طقس رباعي عقائدياً وليس تصويرياً .

٥- عن طريق النصوص الدينية أمكن لنا التأكد من وجود العدد أربعة برمزيته الدينية , الأمر الذي أضفى على مادة الطرح حقيقة وجودها في الفكر الديني المصري القديم .

٦- عن طريق دراسة رمزية العدد أربعة تبين العلاقة الرمزية العددية بالممارسات الدينية التي كانت تقام في الحضارة المصرية القديمة .

٧- أبرز الرقم أربعة في مصر القديمة وفكرها الديني انه عنصر بنيوي في الفكر الكوني المصري القديم , ويبدو هذا واضحاً عن طريق الطقوس الدينية التي ارتبط بها العدد أربعة بوصفه انعكاسا لرموز كونية .

٨- تعدد الطقوس الدينية في مصر القديمة والتي ارتبطت بالعدد أربعة وكما تناولها البحث ولا سيما في عصر الدولة والحديثة ومعابدها , كما وتوجد طقوس دينية أخرى قد ارتبطت بهذا العدد مثل طقس رمي الكرات الأربعة وطقس رمي السهام الأربعة إلى الجهات الأربعة الأصلية , والتي تتداخل مع ما تم ذكره من طقوس دينية مرتبطة بالعدد أربعة .

٩- تم استخدام الرقم أربعة في طقوس محددة في معابد مشهورة من عصر الدولة الحديثة مثل معبد الكرنك ومعبد الأقصر , وبشكل رمزي ومقصود , إلى جانب ارتباط العدد أربعة بالطقوس الجنائزية وبشكل واضح .

الملاحق :

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

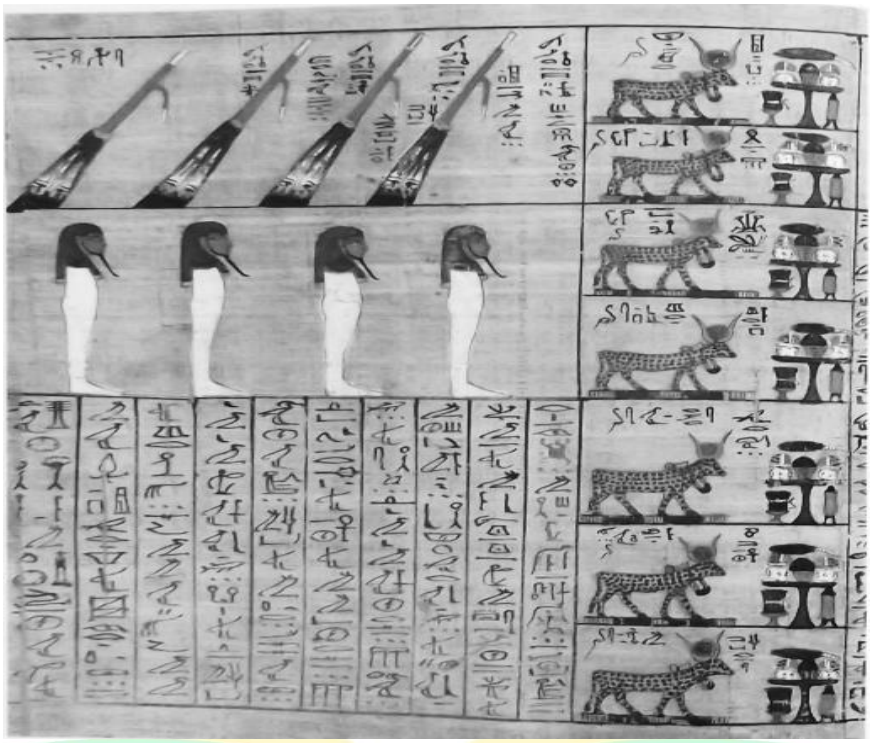

(لوحة ١) مجاديف السماء الأربعة وأبناء حورس الأربعة فصل ١٤٨ من كتاب الموتى

نقلا عن Faulkner, R, O., "The Ancient Egyptian Book of the Dead",London, 1985, p142.

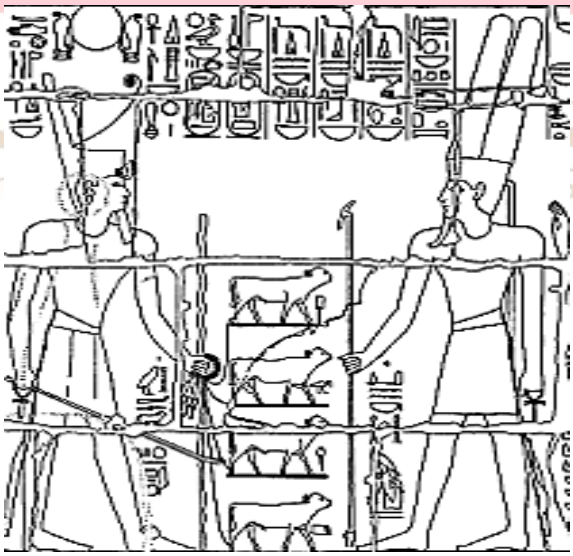

(لوحة ٢) طقس قيادة العجول الأربعة الجدار الغربي لصالة الأعمدة الكبرى بمعبد الكرنك

نقلا عن Nelson, H. H., & Murnane, W. J., "The Great Hypostyle Hall in the Temple of Amun at Karnak ,Voll, part 1 – The Wall Reliefs", Chicago,1981,pl.146.

(لوحة ٣) طقس تقدمة صناديق القماش mrt الأربعة الجدار الجنوبي لصالة الاعمدة الكبرى بمعبد الكرنك نقلا عن Nelson, H. H., & Murnane, W, J., "The Great Hypostyle Hall in the Temple of Amun at Karnak ,Vol I, part 1 – The Wall Reliefs ",Chicago, 1981, pl.73.

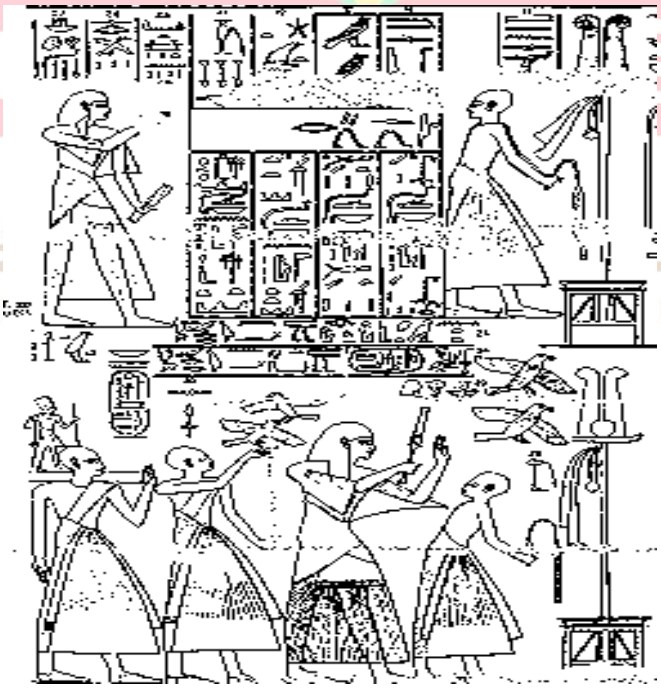

(لوحة ٤) طقس اطلاق الطيور الأربعة الحائط الشرقي للفناء الثاني لمعبد هابو نقلا عن . Epigraphic Survey, Medinet Habu , IV,pl.20

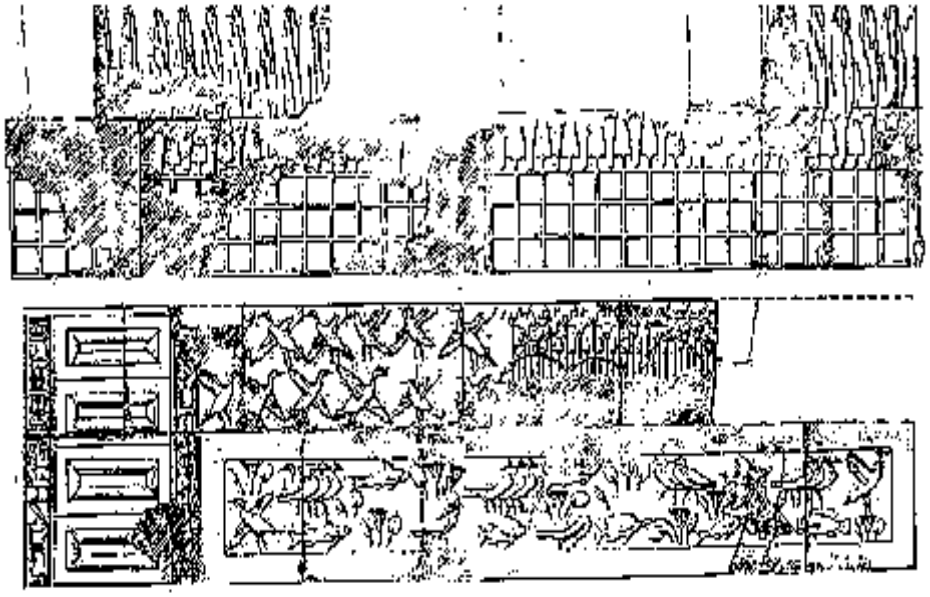

(لوحة ٥) أحواض اللبن الأربعة (أسفل يسار) الجدار الجنوبي للحجرة الأولى لقدس أقداس معبد الدير البحري للملكة حاتشبسوت

نقلا عن Naville, E ., " The Temple of Deir El Bahari V", ,pl.142.

قائمة الاختصارات

CT	Faulkner , R ., O , The Ancient Egyptian Coffin texts , 3 yols , Warminster , 1978 .
JEA	Journal of Egyptian Archaeology , London
JGUAA	Journal of General Union Arabic Archeologist , Cairo
LÄ	Helck,W., Otto, E., (Later W.Westendorf) :Lexikon der Ägyptologie, 7 vols , Ẅiesbaden , 1972– 87 .
MDAIK	Mitteilungen des Deutscheninstut sFür Ägyptische Altertumskunde in Kairo / Mitteilungen des Deutchen Archäologischen Institutes AbteilungKairo , Berlin / Wiesbaden / Mainz , 1914–2007
MMAF	MémoiresPubliés Par Les Membres de La Mission Archéologique Française du Caire . Insti. Franc. d'Archéol. Orient. Le Caire .
OEAE	Redford , D.B. (ed.) , The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt ,3 vols. , Cairo , 2001 .

PM	Porter B. & Moss L.B., Topographical Bibliography of ancient Egyptian : Hieroglyphic Texts, reliefs and paintings , 7vols , Oxford , 1991
Wb	Erman A. &Grapow H., Wörterbuch der Aegyptischen, 7vols, Berlin, 1971
ZÄS	Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde. Leipzig, 1863

الهوامش

[1] A. Loprieno,"Zahlwort", LÄ VI ,1307 1319; M. Lurker, "The Gods and Symbols of Ancient Egypt", London, 1980, p.88 90 .

[2] B. Gunn, "Fingers Numbering in the Pyramid Texts", ZÄS 57,1922, p.71 72 .

[3] A. Gardiner, "Egyptian Grammar",Oxford,1957,p.192 194 .

[4] A. Gardiner, Op cit,p.194 , 195 .

[5] A. Gardiner, Op cit , p.196 , 199 .

[6] A. Gardiner, Op cit,p.524 no. V 20 .

[7] A. Gardiner, Op cit,p.521 no .V 1 .

[8] A. Gardiner, Op cit,p.480 no .M 12 .

[9] A. Gardiner, Op cit,p.456 no. D 50

[10] A. Gardiner, Op cit,p.475 no. I 8

[11] A. Gardiner, Op cit,p.449 no. C 11

[12] A. Gardiner, Op cit,p.449 no. D 1

[13] A. Gardiner, Op cit,p.530 no. W 24

[14] A. Gardiner, Op cit,p.452 no. D 21

[15] A. Gardiner, Op cit , p.542 no. Aa 13

[16] A . Gardiner , Op cit , p . 542 no , Aa 14 .

[17] H. Goedicke, " Symboliche Zahlen", in LÄ VI,128 -129

[١٨] – تجدر الإشارة في هذا المقام إلى ان الرمزية في الحضارة المصرية القديمة قد تبلورت جميعها حول أقطاب الوجود وحول المجيء إليه والذهاب عنه بعيداً إي الموت , وكذلك حول الضوء والظلام , والخير والشر , ويشير الرمز الحقيقي دائماً إلى ما هو أبعد من الموجود والحالي , لأنه علامة على الطريق إلى العالم الآخر , وتوجه جميع الأشياء والعديمة القيمة والعقل الإنساني رمزاً إلى شيء آخر أكثر سمواً , وبالرغم من أنه من الممكن أن يشير الجزء إلى الكل فإنه من المستحيل أن يحل محله , لأن الرمز دائماً عامل مساعد إلى ما يشير إليه , وليس الغرض من الرمز أن تزيح الستار عن العلاقات الخفية بين المظاهر الطبيعية الارضية بطريقة منطقية ولكن لتشير إلى الأشياء الغير منطقية .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

ينظر : مانفرد , لوركر , معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة , ترجمة صلاح الدين رمضان , مراجعة محمود ماهر , ط١ , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٠ , ص ١٢ .

[19] K.Seth, "Von Zahlen und Zahlworten bei den Alten Agypten",StraBburg,1916,1 147

[20] R.H. Wilkinson, "Symbol and Magic in Egyptian Art", New York,1994,p.126 -147

[21]Ibid , p . 147 .

[22] H. Goedicke, Op cit,p.128

[23] R.H. Wilkinson, "The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt",London,2003,p.16 19; M. Lurker, Op cit,p.42

[٢٤] – **المعبود أتوم** : يعد الإله " أتوم " من أقدم المعبودات المصرية وهو ملك الأرباب والمظهر الأول لرب الشمس في عين شمس , وكان ينظر إليه على أنه الإله الأزلي الأكبر والأقدم وفقاً لنظرية الخلق في عين شمس , ونسب إليه المصريون القدماء خلق أرباب (التاسوع) والكون وأنه خلق الزوج الأول من الأرباب من نفسه عن طريق الإستمناء في يده أو البصق والتفل . للمزيد ينظر : نور الدين , عبد الحليم , الديانة المصرية القديمة (المعبودات) , ط٢ , القاهرة , ٢٠١٠ , ج١ , ص ٧٢ .

[٢٥] – المعبود بتاح : وهو أحد أهم وأقدم المعبودات المصرية إذ ترجع الشواهد التي تدل على وجوده إلى الأسرة الأولى , وقد أصبح أعظم أرباب مدينة " منف " . للمزيد من المعلومات ينظر : المصدر نفسه , ص ١٤٨ وما بعدها .

[26] R.H. Wilkinson, "Symbol and Magic in Egyptian Art", New York,1994 ,p.129 131; H. Goedicke, Op cit , p.128

[٢٧] – كما تجدر الإشارة وبقدر تعلق المدلول الديني للرقم (٢) فقد عد هذا الرقم عند المصري القديم إشارة إلى الزوجين من الآلهة وهما الإله " شو " والإلهة " تفنوت " اللذان انجبهما الإلهة " أتوم " معبود الخلق في " عين شمس " , وايضا كان يشير إلى الزوجين الإله " جب " والإلهة " نوت " , وكذلك إلى الإله " أوزير " والإلهة " إيزيس " , وهكذا أراد أهل الدين في مصر القديمة بالرقم " أثنين " الإشارة إلى الزوجين أولاً في تجمعات الآلهة وهما يمثلان الجنسين بصفة عامة , ومن ثم فالمدلول الديني للرقم أثنين هو الانقسام الأول للزوجين لخلق هذا الكون بكل ما فيه . للمزيد ينظر : مهران , محمد بيومي , مصر والشرق الأدنى القديم , الحضارة المصرية القديمة , الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية , ط٤ , الإسكندرية , ١٩٨٩ , ج٢ , ص ٢١٣ . ؛ فرنسواز , دونان , كريستيان , زفي كوش , الآلهة والناس في مصر , ترجمة فريد بوري , مراجعة زكية طوبزادة , القاهرة , ١٩٩٧ , ص ٤٢ .

[28] R.H. Wilkinson, Op cit,p.131 133; H. Goedicke, Op cit,p.128

[٢٩] – علما انه وعلى وفق الفكر الديني المصري القديم هناك أيضا ثالوث مقدس في مدينة " كوك امبو " وهو يتكون من الآلهة " سوبك وحتحور وخونسو " وثالوث مدينة " إدفو " الكوم من " حور وحتحور وحور سماتاوي " , وثالوث مدينة " اسنا " الكون من الآلهة " خنوم ومنحيت وحقا " وغيرها , ومن جملة الرمزية الدينية لهذا العدد في الفكر الديني المصري القديم انه يشير إلى فصول السنة الثلاث التي فصلها المصري القديم للعام إذ ادرج تحت كل فصل أربعة أشهر وهي التي أطلق عليها أسماء معبوداتهم إذ كانوا يقيمون الاحتفالات الدينية في كل شهر باسم المعبود الذي

يسمى باسمه . للمزيد ينظر : علي , رمضان عبدة , تاريخ مصر القديم , ط٣ , دار الجامعية للطباعة والنشر , القاهرة , ١٩٩٧ , ص ٣٢٩ – ٣٣٠ . ؛

Brovarski , E ., " Sobek in LA , V . Wiesbaden, 1984 , p . 995 – 1031 .

[30] R.H. Wilkinson, Op cit,p.133 135; H. Goedicke, Op cit,p.128

[٣١] – هذا إلى جانب عدد من الطقوس الدينية المرتبطة بالعدد أربعة ومدلولاتها الرمزية والدينية على وفق الفكر الديني المصري القديم , والتي سوف نتعرض لها تباعاً بين طيات بحثنا هذا .

[32] Goedicke, H ., Op cit,p.128 .

[33] Gardiner , A ., Op cit,p.487 no .N 15 .

[34] Faulkner. R , O ., The Concise Dictionary of Middle Egyptian", Oxford,1991,p.310 .

[٣٥] – كما يشير الرقم خمسة إلى أيام النسيء الخمسة التي أكمل بها المصريون القدماء العام , وهو الذي حسبوا مدته ب ٣٦٠ يوماً مضاف اليه هذه الأيام الخمسة الزائدة على السنة , إذ حرص المصريون منذ اقدم العصور بحكم اعتمادهم على النيل وفيضه على ضبط موعده وحساب ميعاده , فكان سبباً في تطلعاتهم إلى السماء والنظر في النجوم باستمرار , كما ان هناك نص في مقبرة " خنوم حوتب الثاني " في مدينة " بني حسن " من الأسرة الثانية عشرة يذكر الاحتفال بهذه الأيام الخمسة , وكانت الاحتفالات تتم للأرباب الأكثر أهمية في الديانة المصرية القديمة وهم (أوزير – إيزيس – ست – نفتيس – حورس) , وهكذا يشير الرقم خمسة إلى هؤلاء الآلهة الخمسة التي كان يحتفى بها في أيام النسيء الخمسة كل عام . ينظر : مهران , محمد بيومي , مصر والشرق الأدنى القديم ..... , ص ٣٥١ ؛ علي , رمضان عبدة , حضارة مصر القديمة , ج٢ , ص ١٨٦ – ٦٤٢ ؛ صالح , عبد العزيز , الشرق الأدنى القديم , مصر والعراق , القاهرة , ١٩٧٩ , ج٢ , ص ٩٨ .

[36] West, J. A., "Serpent in the Sky: The High Wisdom of Ancient Egypt", Wheaton/ Illinois, 1993, p.58 .

[٣٧] – ويمكن القول ايضا ان الكهنة في مصر القديمة قد عدوا العدد ستة انه يشير إلى الصور الستة للإله " حورس " التي ظهر عليها وهي ١– حورس – ور أي حورس الكبير ٢– حورس – بحتي أي المنتمي إلى المكان أو مقر العرش " أدفو " ٣– حور – ندج – إيت – اف أي بمعنى الحامي لأبيه ٤– حور – سا – إيزة أي أبن إيزيس ٥– حور أختي أي بمعنى المنتمي إلى الأفق ٦– حور بقراط أي حور الطفل . ينظر :

el Sayed ., R ., " A Propos Des Spells 407 Et 408 . Des Textes Des Sareophages " in RdE , 26 , Paris, 1974 , p . 76 – 80 .

[38] Wilkinson ,R , H ., Op cit,p.135 137; Goedicke, H ., Op cit,p.128 .

[39]– Ibid , p . 128 .

[40] CT , 407 , 408 .

[٤١] – علي , رمضان عبدة , حضارة مصر القديمة , ج٢ , ص ١٨٨ .

[٤٢] – المصدر نفسه , ج٢ , ص ١٩٧ .

[43] Wilkinson, R , H ., Op cit,p.137; Goedicke, H ., Op cit,p.128 .

[44] Wb III,P.289(2) .

[٤٥] **الاشمونيين** : وهي منطقة آثاريه هامة بمصر الوسطى على بعد ٣٠٠ كم جنوبي القاهرة بمحافظة المنيا , كان اسمها في أيام الفراعنة " خمن " أي مدينة الثمانية إشارة إلى ثامون الإله وهو أصل اسمها الحالي , للمزيد ينظر : أديب , سمير , موسوعة الحضارة المصرية القديمة , ط١ , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠٠٠ , ص ١٥٤ .

[46] Pinch, G ., "Handbook of Egyptian Mythology",Oxford,2002,p.175 -177 .

[٤٧] – المصدر نفسة , ص ٣١٤ .

[48] Wilkinson,R , H ., Op cit,p.137; Goedicke, H ., Op cit,p.128 .

[49] Hart, G ., "The Routledge Dictionary of Egyptian gods and Goddesses",London,2005,p.53 .

[٥٠] – وتجدر الإشارة بمكان ان كلمة "تاسوع" في اللغة المصرية القديمة هي "بسدجت" وتكتب ليست بعلامتها التصويرية أو بمخصصها ولكن تكتب ببساطة عن طريق استخدام تسعة علامات الكلمة "نتر" التي تعني "الإله" مما يعني ان الأمر هنا يتعلق بالمجمع الإلهي, ينظر: فرانسوا, دونان, كريستيان, زفي كوش, الآلهة والناس في مصر, ص٤٨.

[51] Wilkinson, R , H ., Op cit,p.133 .

[52] Ibid , p . 133 .

[53] Ibid , p . 134 .

[54] Peter , F , D , John , R B ., Ancient Egyptian Religion , London , 2025 , p . 33 .

[٥٥] – الليثي , هشام محمد السيد احمد , الخطابات إلى الموتى في مصر القديمة : دراسة مقارنة بين الماضي والحاضر , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ٢٠٠١ , ص ٩٠ .

[56] Shafer , B ., Temple of Ancient Egypt , London , 1999 , pp . 1 – 8 .

[٥٧] للمزيد من المعلومات حول الآلهة المصرية القديمة ينظر :
Hart , G . The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses , 2nd . ed, London and New York , 2005 .

[58] James , P . Allen ., The Egyptlan Coffln Texts , Vol 8 , Mlddle Klngdom Coples of Pyramld Texts, Chicago , 2006 . p . 50 .

[٥٩] – وحري بالذكر هنا أنه من أهم ما تفخر به العمارة المصرية القديمة أنها كانت الأولى في استعمال الأعمدة بأجزائها المكونة من التاج والبدن والقاعدة وتكنة , وهو ما يشبه تكوين جسم الإنسان , علما ان هذه الأعمدة كانت بسيطة في بداية الأمر ما لبثت ان تطورت واصبحت من الحجر , وقد صورت الأعمدة على هيئة نبات كالنخيل والبردي وايضا نحتت رؤوسها على شكل زهور اللوتس أو الآلهة , كما كان لهذه الأعمدة دوراً هاماً في رمزية القصص الديني المصري القديم , وهي على أشكال منها الأعمدة المربعة والمستديرة والاعمدة النخيلية والحتحورية وأعمدة اللوتس والبردي وغيرها . للمزيد ينظر : ابو الخير , نهال عبد الجواد , عوض , ابراهيم بدوي , " فلسفة الرمز في الفن المصري القديم دراسة تحليلية برؤية معاصرة " , مجلة دراسات في آثار الوطن العربي , العدد ٧ , ص ٦ وما بعدها .

[60] Kurth ,D ., Den himmel stutzen .Die"twA-pt"syenen in den Ägytischen templen der griechisch-romischen epoche , in Rites Egyptiens II, Bruxelles ,1975,p.1 161 .

[61] Ibid , p . 1161 .

[62] Emily , Teeter , Religion and Ritual in Ancient Egypt , Cambridge University Press , Chicago , 2012 , p . 112 .

[٦٣] – **الكوسمولوجيا** : هي علم الكونيات وهي فرع من فروع العلم يهتم بدراسة أصل الكون وتطوره وبنيته وتاريخه , وهو يهدف الى فهم طبيعة الكون بما في ذلك تطور المجرات والنجوم والكواكب بالإضافة إلى دراسة طبيعة المادة والطاقة في الكون , للمزيد ينظر :

John, O., Cosmology AN introduction To The Philosophy of Matter, London, 2011, p4.

[٦٤] – **الماعت** : هي كلمة مصرية تترجم احيانا بكلمة الحق والعدل والنظام والاستقامة , وهي تمثل القوة الكونية للانسجام والاستقرار وانها قد نزلت منذ خلق العالم كالصفة المنظمة للظواهر التي تم خلقها , وهي إلهة العدالة في مصر القديمة , وهي ابنة الإله " رع " وتحظى بعبادة واسعة في مصر القديمة , للمزيد ينظر : أديب , سمير , موسوعة الحضارة المصرية القديمة , ص ٧٠٠ ؛ تشرني , ياروسلاف , الديانة المصرية القديمة , ترجمة احمد قدري , مراجعة محمود ماهر طه , ط١ , دار الشروق , القاهرة , ١٩٩٦ , ص ٢٣٥ .

[٦٥] – **الإله تحوت أو جحوتي** : وهو إله القمر في مصر القديمة وهو إله للحكمة والمعرفة لذلك كان راعياً للكتبة والدارسين , وكثيراً ما ارتبط بإلهة الكتابة " سيشات " التي كثيراً ما كانت تجسد كزوجة أو أخت له , للمزيد ينظر : نور الدين , عبد الحليم , الديانة المصرية القديمة ..... , ج١ , ص ١٨٠ .

[66] Emily , Teeter , Op sit , p . 114 .

[٦٧] – **الإلهة نوت** : هي أحد أهم الآلهة المصرية القديمة , وطبقاً لعقيدة الشمس في " هليقبوليس " فهي ابنة إله الهواء " شو " وزوجة إله الأرض " جب " , وكانت تجسيداً لقبة السماء التي ترتبط بالرسوم المصورة لها على هيئة سيدة تنحني فوق الأرض وتلمس الأفقين الغربي والشرقي بيديها وقدميها , للمزيد ينظر : لوركر , مانفرد , معجم المعبودات ..... , ص ٢٤١ .

[٦٨] – **طقس شد الحبل:** يعرف هذا الطقس في اللغة المصرية القديمة ب "جب سد", وكان يستخدم لتحديد الاتجاهات الجغرافية أي الاتجاهات الأصلية بدقة, إذ يقوم الكهنة والمهندسون الملكيون بمشاركة الملك بشد حبل بين وتدين لتحديد محور المعبد , ويتم ذلك غالباً في ليلة معينة من السنة حسب النجوم وخاصة نجم " سوبديت " , للمزيد ينظر :

Said , A ., Gotterglaube und Gottheiten in der Vorgeschichte und fruhzeit Agyptens , Kairo , 1997 , p 297 .

[69] Ibid , p . 297 .

[70] Kurth, D ., "Wind", in LA VI,1266 1272

[٧١] – **متون الأهرام:** وهي مجموعة من التعاويذ السحرية والطقوس والأناشيد الدينية والشعائر الجنائزية وأجزاء من بعض الأساطير المصرية القديمة, وجدت منقوشة لأول مرة على جدران ممرات وحجرة دفن آخر ملوك الأسرة الخامسة

٢٣٩٢–٢٢٨٢ ق.م. الملك "اوناس" ٢٣١٢–٢٢٨٢ق.م, للمزيد ينظر: أديب, سمير, موسوعة الحضارة المصرية القديمة , ص ٧١٠ .

[72] Faulkner , R , O ., The Ancient Egyptian , P. 123 .

[73] Ibid , p . 124 .

[74] Blackman , M ., Some Middle Kingdom Religious Texts , ZAS , vol , 47 , (1910) , pp . 117 . 120 .

[75] Emily , Teeter , Op sit , p . 116 .

[76] Lbid , p . 116 .

[77] Blackman , M ., Op sit , p . 120 .

[٧٨] الإله حا : وهو أحد آلهة الصحراء والمناطق القاحلة الجافة الموجودة على الحدود الملاصقة للصحراء, وقد ظهر هذا الإله منذ عصر الاسرة الثالثة (٢٥٨٤–٢٥٢٠ ق.م) بينما تزايدت صلاته بالمناطق الصحراوية مع تعاقب العصور, وعلى الرغم من عدم توافر أي تفاصيل حول الطقوس والشعائر الخاصة به إلا أنه وجد له كهنوت خاص به, وكان يصور بهيئة آدمية, للمزيد ينظر: نور الدين عبد الحليم, الديانة المصرية القديمة..., ج١, ص ١٨٤ .

[٧٩] – ابراهيم , شويكار محمد , " الإله حا وأهميته في منظومة الآلهة المصرية القديمة " , مجلة دراسات في آثار الوطن العربي , العدد ١١ , ص ٢٨١ .

[80] Blackman , M ., Op sit , p . 120 .

[81] Faulkner , R ., The Ancient Egyptian Coffin Texts , England , 1973 , p . 140 .

[82] Ahhen , J , P ., The Ancient Egyptian Pyramid Texts , Society of Biblical Literature , 2005 , p . 145 .

[83] Faulkner , R , O ., The Ancient Egyptian Book of the Deat , London , 1985 , p . 135 .

[٨٤] – عبد الباسط , محمد إمام صالح , نقوش بوابات معابد طيبة منذ بداية الدولة الحديثة حتى نهاية العصر المتأخر , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة جنوب الوادي , ٢٠١٧ , ص ٥٣ .

[85] Emily , Teeter , Op sit , p . 116 .

[86] EL Sayed ,R ., " Les Sept Vaches Celestes , Leur taureau et les quatre gouvernails" , MDAIK 36 ,1980 ,p.357 390 .

[87] Faulkner, R , O ., Op sit , ,p.137 142/143

[88] Lbid , p . 137 , 143 .

[89] Wb , 111 , p . 375 .

[90] Wb , 111 , p. 376 .

[٩١] – محمد , هشام همت عبد المطلب , البحارة في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة دراسة تاريخية – حضارية – اثرية , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية البنات للآداب والعلوم والتربية , جامعة عين شمس , ٢٠١٧ , ص ٤٢.

[٩٢] – **قارب نشمت** : يرجع أول ظهور لقارب نشمت إلى عصر الدولة الوسطى , وهو قارب أوزير المقدس والمخصص للتنقل في الاحتفالات الدينية سواءاً إلى " ابيدوس " أو لنقل مومياء المتوفي إلى المقبرة , وكانت المادة الأساسية لصنعه إما من الخشب أو من البردي , للمزيد من المعلومات ينظر :

Azzam , L ., Remains of a Marsh Scene from the Masyaba of Shemai at Kom el – Koffar , MDAIK 66 2010 , p . 3 – 5 .

[٩٣] – وبخصوص هذه الأرواح فيذكر في الفصل رقم (١١٥) من كتاب الموتى ان أرواح إيونو (هليوبوليس) هم: رع وشو وتفنوت, ينظر: بول, بارجيه, كتاب الموتى للمصريين القدماء, ترجمة زكية طوبزادة, ط١, القاهرة, ٢٠٠٤, ص١٣١.

[٩٤] – **حقول حتبو**: والتي تعني حقول القرابين والتي توجد في نهاية الطريق المائي المذكور في كتاب الطريقين , والذي يتطلع إليه المتوفي حتى يكون بين أتباع أوزير ةتحوت , ويتمتع بأكل الخبز مع الأحياء الذين لا يموتون أبداً , ينظر :

Lesko , L ., The Ancient Egyptian Book of Two Ways , London , 1972 , p . 55 .

[٩٥] – **المعداوي أو المراكبي** : ويغرف ايضا في مصر القديمة ب النوتي وقد ورد باللفظة " mḫnty " والتي تشير بصراحة إلى المعداوي , فكانت أكثر الألفاظ تكراراً في نصوص الأهرام , أما قاموس برلين فقد أشار الى ان اللفظة " nwrw " تعني المعداوي , كما أشار ذات القاموس إلى ان لفظة " ḥḏḥḏ " تعني معداوي في السماء , وهو الذي يتولى قيادة القارب في العالم الآخر . ينظر :

Wb , 11 , p . 1747 . a

[٩٦] – يعتقد ان حقول الأيارو موجودة في العالم الآخر على وفق الفكر الديني المصري القديم؛ وعلى حسب المعتقد الأوزيري الخاص بالحياة الأخرى كان على المتوفي ان يعمل على حقول "يارو" أي حقول الفردوس, بالإضافة إلى القيام ببعض المهام الأخرى الخاصة به أثناء حياته هناك. ينظر: مانفرد, لوركر, مهجم المعبودات....., ص ١١٩ .

[٩٧] **الإله نمتي** : وهو أحد الآلهة المصرية القديمة , والذي صور بهيئة الصقر أو هيئة آدمية كاملة , وقد عبد في الأقاليم العشر والثاني عشر والثامن عشر من أقاليم مصر العليا , وأطلق على عاصمة الأقليم الثاني عشر اسم " بر نمتي " أي بمعنى " بيت نمتي " , وقد عرف هذا الإله بدوره في أحداث الصراع ما بين حور وست عن طريق بردية " Chester Heatty " التي قام فيها بدور المعداوي , للمزيد من الملومات ينظر : عبد المنعم , شريف محمد , المعبود نمتي ودوره في الديانة المصرية القديمة حتى نهاية العصر اليوناني الروماني , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ٢٠٠٩ .

[٩٨] – محمد , هشام همت عبد المطلب , البحارة في مصر القديمة ..... , ص ١٣٥ .

[٩٩] – **الإله غرتي** : وهو أحد آلهة العالم الآخر في مصر القديمة , وصور على هيئة كبش راقد أو مومياء كبش وغيرها من الصور , وقد ظهر اسمه منذ عصر بداية الأسرات وكتب بأشكال كتابية مختلفة , وقد ذهب البعض في تفسير اسمه بمعنى (السفلي) ربما لأرتباطه بمملكة الموتى . ينظر : نور الدين , عبد الحليم , الديانة المصرية القديمة ..... , ج١ , ص ٣١٣ .

[١٠٠] – **نسات** : واحدة من المناطق القديمة في مصر السفلى , والتي حلت محلها منطقة " ليتوبوليس " بالمقاطعة الثانية في مصر السفلى وهي بلدة " أوسيم الحالية , والتي كان الإله " غرتي " سيداً لها . ينظر : محمد , هشام همت عبد المطلب , البحارة في مصر القديمة ..... , ص ١٣٩ .

[١٠١] – المصدر نفسه , ص ١٣٩ .

[102] Emily , Teeter , Op sit , p . 145 .

[103] Allen , James P ., Op sit , p . 176 .

[١٠٤] – عن وادي الملوك ينظر : اريك , هور نونج , وادي الملوك أفق الأبدية العالم الآخر لدى قدماء المصريين , ترجمة محمد العزب موسى , مراجعة محمود ماهر طه , ط٢ , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٢ .

[١٠٥] – **كتاب الآكر** : وهو من الكتب الدينية على وفق الفكر الديني المصري القديم , والذي وجدت اجزاء منه على مقاصير الملك " توت عنخ امون " وداخل حجرة دفن الملك " رمسيس السادس " , ومناظره تمثل مولد الشمس الجديد , وتتميز هذه المناظر بوجود آلهة الأرض " الإله جب والإله آكر والإله تاتنن " وان أختفى البعض داخل جسد الأرض . ينظر : أديب , سمير , موسوعة الحضارة المصرية القديمة , ص ٦٧٣ .

[106] Remler, P ., "Egyptian Mythology A to Z" ,New York, 2000, p.65 .

[١٠٧] – يستخدم لفظ " كانوبي " لتعبير عن تلك الحاويات التي كانت تستخدم في حفظ أحشاء المتوفي التي تزال أثناء عملية التحنيط , واشتق لفظ " كانوبي " من تصور خاطئ من قبل علماء الآثار الأوائل , إذ خلطوا بين تلك الأواني التي استخدمت لحفظ الأحشاء في مصر القديمة وبين البطل الروماني " كانوبس " قائد سفينة " منيلاوس " , الذي عبد في بداية العصر الروماني في " كانوب " أبو قير حاليا , في شكل آنية مستديرة مملوءة بماء النيل يعلوها غطاء ذو رأس آدمي يعلوه تاج " الآتف " , ولهذا أشار الكتاب الكلاسيكيين إلى " كانوبس " بأنه شكل من أشكال الإله " أوزير " وأطلقوا عليه " أوزير – الكانوبي " , ونظراً لهذا التشابه بين هذه الآنية التي تجسد " كانوبس " والأواني الأربعة المستخدمة لحفظ الأحشاء , إذ ان عدد كبير من أغطية أواني الأحشاء ذات شكل آدمي , ولهذا اطلق علماء الآثار الأوائل مصطلح " كانوبي " على تلك الأواني واتسع نطاق هذا المصطلح ليشمل كل الحاويات (الصناديق , الحفر , التوابيت الصغيرة , الأقنعة) , المستخدمة في حفظ الأحشاء التي تم إزالتها أثناء عملية التحنيط . ينظر :

Dodson , A ., Canopic Jars and Chests , OWAEI , 2001 , pp . 231 – 232 P Shaw , I , & Nicholson , P ., The British Museum Dictionary of Ancient Egypt, London, 1995, p. 59.

[108] Mercer, S . A. B ., "The Pyramid Texts I ", New York, 1952, p.242 .

[109] Dodson , A ., "Four Sons of Hours", in D.B. Redford (ed.) The Oxford Encyclopedia Ancient Egypt I, Oxford,2001,p.561 563 .

[١١٠] – ومنها على سبيل المثال البحث الموسوم ب " مجموعة أواني كانوبية من عصر الدولة الحديثة " للباحث أسامة ابراهيم سلام , والبحث الموسوم ب " دراسة أثرية للأواني الكانوبية المحفوظة بمتحف كلية الآداب – جامعة الإسكندرية " , للباحث رانيا مصطفى محمد , والتي جاءت على كثير من التفاصيل بهذا الخصوص .

[111] Martin , K ., Kanopen II , InLA 3 , Weishaden , 1980 , Col , P . 318 .

[١١٢] – أ . ج , سبنسر , الموتى وعالمهم في مصر القديمة , ترجمة احمد صليحة , القاهرة , ١٩٨٧ , ص ٢٠٩ .

[١١٣] – **خميم** : وهي عاصمة الإقليم التاسع بمحافظة سوهاج , وقد عرفت بأسم " مين Min " أو " خم ḫm " وقد حملت اسماً دينياً وهو " Pr – Min " , كما وردت عاصمتها باسم " خنت مين ḫnt – Min " بمعنى " مقر مين " , ثم سماها الإغريق ب " انوبوليس " نسبتا إلى معبودهم " بان " الذي يماثل المعبود " مين " عند المصريين , وهي بلدة أخميم الخالية التي تقع قبالة سوهاج عبر النهر بالبر الشرقي وعلى البر الغربي جبانة " جبل السلاموني " . ينظر : السعدي : حسن محمد , حكام الأقاليم في مصر الفرعونية , الإسكندرية , ١٩٩١ , ص ٤٩ ؛

Morris , L ., Bierbrier , Historical Dictionary of Ancient Egypt , USA , 2008 . P . 108 .

[١١٤] – للمزيد من المعلومات حول الفصل (١٥١) من كتاب الموتى ينظر :

Allen , Th, G., The Book of the Dead or Going Forth By Day, Chicago, 1974, p. 150.

[115] Shaw , I , & Niechoson , P ., The Dictionary of Ancient Egypt , Harry N , A brams , 1995 , p . 59 – 60 .

[١١٦] – للمزيد من المعلومات ينظر: نور الدين, عبد الحليم, الديانة المصرية القديمة......, ج١ , ص ١٠٣ وما بعدها

[١١٧] – إرمان, أدولف, ديانة مصر القديمة, ترجمة عبد المنعم ابو بكر, محمد أنور شكري, ط١, القاهرة, ١٩٩٥, ص١١٥ – ١١٦

[118] SaLIma , I , & AIdan , D , The Mummy in Ancient Egypt Equipping the Dead for Eternity, Cairo , 1998 , p . 108 .

[١١٩] – للمزيد من المعلومات حول التطهر في مصر القديمة ينظر : باظة , رحاب عبد المنعم , التطهر في مصر القديمة : أصل فكرته المقدسة , الإتحاد العام للآثاريين العرب : دراسات في تاريخ الوطن العربي , العدد ١٨ , المنصورة , ٢٠١٦ ؛ علماً ان العدد الأربعة لم يكن بعيداً عن عملية التطهير , فقد جاء في النصوص ان تطهر الملك الميت يقوم به أربعة أرباب هم (حورس وست وتحوت ودون عن وي) . ينظر

Faulkner . R . Q ., The Ancient Egyptian Pyramid Texts , Oxford , 1969 , p . 70 .

[120] SaLIma . I . & Aidan . D ., Op sit , p . 109 .

[١٢١] – **الكاهن نب رع** : جاء هذا الاسم في عصر الدولة الحديثة , الأب الإلهي نب رع , ولم يكن من كبار كهنة الإله " بتاح " لأنه لم يحصل على لقب كبير رجال الحرفيين (Wr – xrpw – Hmwt) , وعلى هذا لم يرد ضمن قوائم كبار كهنة بتاح . ينظر : محمد , رانيا مصطفى , " دراسة أثرية ..... , ص ١٥٧ .

[١٢٢] – المصدر نفسه , ص ١٥٧ .

[١٢٣] – سلام , أسامة إبراهيم , " مجموعة أواني كانوبية ..... , ص ٩٣ .

[١٢٤] – للمزيد من المعلومات حول الإله " حابي " ينظر :

Aggebrecht , A ., Hapi , L . A II , Wiesbaden , 1979 , pp , 951 – 952 .

[١٢٥] – محمد , رانيا مصطفى , " دراسة أثرية ..... , ص ١٥٨ .

[١٢٦] – المصدر نفسه , ص ١٦٠ .

[127] P.Munro ," Bemerkungen zum Gestalwandel und zum Ursprung des Horus – Kinder",Festschrift Agyptisches Museum Berlin,1974,s.196 .

[١٢٨] – إلى جانب ما تم ذكره فقد عرف طقس إطلاق الطيور الأربعة باسم (dit w3t n fdw srw) أي بمعنى إطلاق (حرفياً إعطاء الطريق) الطيور الأربعة , وأقدم إشارة إليه ظهرت في نصوص الأهرام , وقد تم تفسير الطقس على أنه يرمز إلى القضاء على الفوضى في البلاد التي سببتها وفاة الملك القديم وإعلان تولي الملك الجديد مقاليد الحكم في البلاد إذ ارتبط الطقس بشكل أساسي بأعياد التتويج والحب سد . للمزيد ينظر : إبراهيم , يسر صديق أمين , مراسيم تتويج الفراعنة في الدولة الحديثة والعصر المتأخر من التاريخ المصري القديم , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ١٩٩٦ , ص ٢٣٦ .

[129] Budge , E . A . W ., The Book of The Dead The Chapters of Coming Forth By Day ., London , 1898 , p . 367 .

[130] Moret , A ., Du Caractere Religieux de la Royaute Pharaonique , Paris , 1902 , pp 104 – 105 .

[131] Dodson , A ., Four Sons of Horus , OEAE , 2001 , p . 561 .

[132] Modge , E . A . W ., Op sit , pp . 104 . 106 .

[١٣٣] – للمزيد من المعلومات حول الملك رمسيس الثاني ومعبد الرامسيوم , ينظر : فكري , وائل , موجز موسوعة مصر القديمة , ط١ , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٩ , ص ٣٧٩ وما بعدها , ص ٤٠٠ وما بعدها .

[١٣٤] – عزام , غادة مصطفى ابراهيم , طائر الأوز في المناظر والنصوص الدينية حتى نهاية الدولة الحديثة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ٢٠٠٧ , ص ٩٣ – ٩٦ .

[135] Gauthier , H ., Les Fetes du Dieu Min , (Le Caire , 1931) , pp . 217 . 218 .

[١٣٦] – شعبان , نهاد كمال الدين , الإلهات الأربع الحاميات لتابوت المتوفي ,رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب , جامعة طنطا , ١٩٩٨ ,ص ١ ٢١٦ .

[137] Bergman, J ., "Isis" , LÄ III , p . 186 204 .

[138] Graefe , ., E , " Nephthys " , LÄ IV, p . 457 460 .

[139] Schlichting, R ., "Neith", LÄ IV, p . 392 394 .

[140] Vankanel, F ., "Selqet" ,LÄ V, p . 830 833 .

[١٤١] – نقلاً عن : محمد , رانيا مصطفى , " دراسة أثرية ..... , ص ١٥٠ .

[١٤٢] – **بردية آني** : واحدة من أشهر البرديات في مصر القديمة , وتعرف أيضا باسم " كتاب الموتى لآني " , وتعود بتاريخها إلى عصر الأسرة التاسعة عشرة , إذ تحتوي هذه البردية على نصوص وتعويذات دينية وصلوات الغرض منها مساعدة المتوفي في رحلته إلى العالم الآخر وضمان قبوله في الحياة الأبدية , وتعد من أهم المصادر لفهم المعتقدات الجنائزية في مصر القديمة . ينظر :

Wilkinson , R ., H ., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt , British Museum ; Papyrus of Ani , 2003 , p . 33 .

[١٤٣] – للمزيد من المعلومات حول الإله أنوبيس . ينظر : أبو بكر , جلال احمد , المعبود أنوبيس في عقيدة المصريين القدماء , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة المنيا , ١٩٩٧ .

[١٤٤] – بدج , والس , برت إم هرو (كتاب الموتى الفرعوني) عن بردية آني بالمتحف البريطاني , ترجمة فيليب عطية , مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٨٨ , ص ١٥٥ .

[١٤٥] – عمود جد (Djed Pillar): واحد من الرموز المقدسة في مصر القديمة, ويعد العمود الفقري للإله, وغالباً ما كانت توابيت الدولة الحديثة تحمل رسماً للعمود "جد" على القاع إذ يوضع العمود الفقري للمتوفي, ومن ثم يشبه بالإله "وزيريس", وان أقامته ترمز إلى إنتصار الإله "اوزيريس" على الإله "ست" الذي القى العمود على جانبيه, كما ان هذا العمود أصبح من القطع الفاخرة في الحلي الجنائزية. ينظر, لوركر, مانفرد, معجم المعبودات.....,ص١٠٣– ١٠٤.

[146] Wb I,p.469(8) .

[147] Borchardt, L ., "Das Grabdenkmal des Konigs Sahure-II",Leipzig, 1913,pl.47(left)

[148] PM II, p. 542 (f) .

[149] PM VII, p. 282 (72-74) .

[150] PM VI ,p. 143(186-188) .

[151] Blackman , A, M ., & Fairman, H , W ., "The Significance of the Ceremony Hwt bHsw in the Temple of Hours at Edfu",in JEA 36,1950,p.63-81; Kurth, D ., "Trieben der 4 Kalber" ,LÄ VI,s.749 .

[١٥٢] – إلى جانب ما تم ذكره فيعتقد ان الملك يرتدي تاج آتف في أثناء أداء هذا الطقس الديني كون ان هذا الطقس ذو أصول شمالية , ومن هنا فأن المزارعين في الدلتا هم الذين أسسوا هذا الطقس الذي يتم في حضور إله الخصوبة ذو أصول جنوبية , وبعد توحيد القطرين ادعت مصر العليا هذا الطقس , ومع ذلك استمر الملك يرتدي التاج ذو الأصل الشمالي (آتف) . ينظر : حسون , محمد احمد السيد , المعبود مين ..... , ص ٢٤٨ .

[١٥٣] – علامة عنخ : يرى عالم اللغة (جاردنر) انها كانت تمثل شريطاً للصندل أو ربما كانت عقدة سحرية , لذا ما زال المعنى الأصلي لهذه العلامة غامضاً , غير ان العلامة الهيروغليفية عنخ تعني الحياة , وهي رمز يشير إلى التقديس أي الأبدية أو الوجود , وعلى ذلك فهي العطاء المستمر للآلهة الذين يمنحونها للملك . ينظر : لوركر , مانفرد , معجم المعبودات ..... , ص ١٨٥ .

[154] PM II^2, p. 226(3a) .

[155] Brand , P . J ., & Murnane, W ., J ., The Great Hypostyle Hall in the Temple of Amun at Karnak, Vol 1 part 2", Chicago,1981 ,p. 138-139, pl.68 .

[156] Blackman, A , M ., & Fairman, H , W ., Op-cit, p. 77 .

[157] Cwiek, A ., Relief Decoration in the Royal funerary Complexes of the Old Kingdom", ,p.245,pl.67

[158] PM II^2,p.327(153) .

[159] Blackman , A , M ., & Fairman, H , W ., Op-cit,p.77 .

[160] Egberts , A ., "In Quest of Meaning : A Study of the Ancient Egyptian Rites of Consecrating the Meret-Chests and Driving the Calves" , Leiden , 1995 , p. 338 339 .

[١٦١] – حسون , محمد احمد السيد , المعبود مين ..... , ص ٢٤٨ .

[١٦٢] – المصدر نفسه , ص ٢٤٦ وما بعدها .

[163] Falk, D , A ., "Ritual Processional Furniture: A Material and Religious Phenomenon in Egypt, Liverpool", 2015,p.195-199 .

[164] Wb , II,p. 108 (3-5) .

[165] Arnold, D ., "Der Temple des Konigs Mentuhotep von Deir el-Bahari-II",Mainz,pl.32; J.Berlandini ," Meret Kasten",LA IV,s.91 .

[166] Gayet, *A .,* "Le Temple de Luxor 1:Constructions d'Amenophis III" , MMAF 15 , 1894, ,pl.9,fig.58

[167] Epigraphic Survey,"Medinet Habu-V",Chicago,195,p.287 .

[168] Assmann, J . "Semiosis and Interpretation in Ancient Egyptian Ritual", in S.Biderman, B-A.Scharfstein (eds),Interpretation in Religion,Leiden,1992,p.87-109 .

[169] Egberts, A ., Op cit, p. 436 437 .

[١٧٠] – حسون محمد أحمد السيد, المعبود مين ..... , ص ٣٦٤

[١٧١] – وتجدر الإشارة هنا إلى انه على العكس من عصر الدولة الحديثة مقارنتةً بالعصر اليوناني والروماني , فان النصوص تتحدث بإسهاب عن سحب صناديق (Mrt) وترتبطها عادة باحتفالات شهر (كهيك) , وفي هذه المناسبة تنسب الصناديق الأربعة إلى أبناء حورس الأربعة , وتشير النصوص من هذا العصر إلى ان الصناديق تحتوي على أربعة أقمشة (mnḫt) ذات الألوان الأساسية التي تعبر عن مضمون الحماية السحرية . ينظر : المصدر نفسه , ص ٢٥٠ .

[172] Faulkner, R, O., "The Ancient Egyptian Book of the Dead",London,1985,p.127-131.

وتجدر الإشارة هنا إلى ان الفصل ١٣٧ من كتاب الموتى يقدم لنا دور الشعلة بالنسبة للمتوفي ويتضح لنا عن طريق العناوين الرئيسة لهذا الفصل أنها عبارة عن دعوات موجهة إلى شعلة المتوفي لتحميه من قوى الظلام الشريرة , إذ يمثل النور القضاء على الظلام والأعداء, وينقسم الفصل إلى جزئين: أ بعنوان (تعويذة مشاعل المديح الأربعة المجهزة للمبرأ), وب بعنوان (تعويذة لإيقاد الشعلة من أجل فلان). ينظر: بول, بارجيه, كتاب الموتى...., ص١٥٣ – ١٥٥ .

[١٧٣] – وردت المشاعل في اللغة المصرية القديمة بالمصطلح (tk3w) وكانت تكتب بطرق مختلفة في اللغة الهيروغليفية, ولا يوجد اختلاف في النطق أو الترجمة لهذا المصطلح فهو فعل بمعنى "يضيء" إلى جانب معنى "الشعلة ", وكانت بمخصص مجمرة للحرق يتصاعد منها اللهب. ينظر: ابراهيم, عبد الواحد عبد السلام, الإضاءة ووسائلها في مصر الفرعونية, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الإسكندرية, ١٩٨٧, ص٩٧؛ Wb , V , p . 331 .

[174] Ahmed, Y , A , M ., " Religious Usage of Milk till the End of the New Kingdom",Cairo,2017,p.140 143

[١٧٥] – ان استخدام اللبن هنا له رمزيته في الفكر الديني المصري القديم ؛ إذ انه يعد عنصر من عناصر الحياة والقوة والتجديد , واستخدامه في إطفاء المشاعل فهو بهذا يطفيء رمز البعث وتجديد الحياة في رمز آخر للبعث وتجديد للحياة وتضمن لتمثال الإله داخل المعبد استمرار البعث وتجدد الحياة , علما ان عملية إطفاء المشاعل تمثل ختام لطقس إشعال المشاعل في المعبد . ينظر : إبراهيم , عبد الواحد عبد السلام , الإضاءة ..... , ص ٢٧٤ ؛ سيد , باسم محمد , النار في الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ١٩٩٩ , ص ١١٧ .

176 Naville , E ., " The Temple of Deir El Bahari V " , London , 1906 , p . 10 .

177 Ibid , p.10,pl.142 .

178 Klebs, L ., "Die Relifes und Malereien des Neuen Reiches I",Heidelberg,1934.p.22 .

179 Schott, S ., "Das Loschen von Fackeln in Milch", ZÄS 73, 1937, p. 1 25 .

[١٨٠] **عيد الوادي الجميل** : هو عيد مصري قديم كان يتم الاحتفال به سنويا في طيبة في اليوم الأول من الشهر الثاني لفصل الصيف ولمدة يومين , وخلال هدا الاحتفال كان تمثال عبادة المعبود أمون رع يغادر معبد الكرنك ليعبر النيل في مركبه المقدس متجها الى طيبة الغربية ليزور المعابد الجنائزية للملوك في البر الغربي للمدينة .وفي اليوم الأول للاحتفال كان التمثال يجوب في موكبه أنحاء الجبانة المختلفة وفى نهاية اليوم الأول يتجه التمثال لقضاء الليل في مقصورة قدس أقداس معبد الدير البحري للملكة حاتشبسوت (أو قدس أقداس المعبد الجنائزي للملك الحاكم فيما بعد) وفى صباح اليوم التالي يقوم التمثال بزيارة باقي أنحاء الجبانة قبل أن يعود الى مقصورة قدس أقداس معبد الكرنك في البر الشرقي للمدينة .ينظر :

Teeter, E ., "Religion and Ritual in Ancient Egypt", Cambridge, 2011, p. 66-73; Spalinger , A , J ., "Festivals", in D. B. Redford (ed), " The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt I", Oxford, 2001, p. 521 525 .

181 Teeter , Religion ..... . p . 73 .

[١٨٢] – ابراهيم , عبد الواحد عبدا السلام ,ز الإضاءة ..... , ص ٢٧٦ .

[١٨٣] – المصدر نفسه , ص ٢٧٧ .

[١٨٤] – الغزالي , وسام محمد عبدة , المشاعل الفخارية من نهاية العصر المتأخر حتى نهاية العصر الروماني , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ٢٠١٧ , ص ٢١ ؛ كما ويجب التنويه هنا : إلى ان إيقاد المشاعل وإطفائها تشير إلى شروق الشمس (رع) وغروبها الذي يتبعه إشراق من جديد , أما بالنسبة لرباعيتها فهي تشير إلى الصور الأربعة التي يحملها إله الشمس الذي يشرق ويغرب , ومن هنا نجد ان النار المنبعثة من المشاعل الأربعة هي التي تمد جسد إله الشمس (أوزير) المتوفي بالطاقة الحيوية اللازمة لبعثه من جديد , وللحفاظ على هذا الجسد ليحيا من جديد يجب تأمين الجدران الأربعة للغرفة , ويتم ذلك بوضع تمائم أربعة في فجوات خاصة بها في كل جدار من الجدران الأربعة للغرفة , وبعد إطفاء المشاعل ليلاً كانت توقد ثانية يتبعها توفير أربعة عناصر أخرى هي : الماء – الخبز – الجعة – اللبن , وذلك ضمن نصوص مقبرة " ثاي " رقم (٢٣) بطيبة الغربية . ينظر : المصدر نفسه , ص ٢٥ .

[185] Baza, R , M ,m "Purification in Ancient Egypt: The Origin of his Holy Idea", in JGUAA 19,2016,p.107-137 .

[١٨٦] – للمزيد من المعلومات حول التطهر في مصر القديمة , ينظر : باظة , رحاب عبد المنعم , التطهر في مصر القديمة ..... , ص ١٠٧ وما بعدها .

[187] Baza, R , M ,m Op-cit,p.118 .

[188] Landgrafova, R ., "The Oldest Known Scene of the Purification of the King", in V.G. Callender (ed)," Times, Signs and Pyramids :Studies in Honor of Miroslave Verner on the Occasion of his Seventieth Birthday",Prague,2011,p.162-165 .

[189] Gardiner, A ., "The Baptism of Pharaoh", in JEA 36,1950,p.4 no.7-8 .

[190] Ibid ,p.5 no.23,pl.2 .

[191] Faulkner, R , O ., "The Ancient Egyptian Pyramid Texts",Oxford,1969, p.7 .

[192] Ibid ,p.8 .

[193] Ibid ,p.44 45 .

[194] Gardiner, A ., Op cit ,p. 8 .

[١٩٥] – حافظ , حنان محمد ربيع , طقسة سكب الماء في مصر والعراق : دراسة تحليلية مقارنة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ٢٠٠٧ , ص ١٦١ – ١٨٥ .

[١٩٦] – باظة , رحاب عبد المنعم , التطهر في مصر القديمة ..... , ص ١١٨ .

قائمة المصادر

المصادر العربية والمعربة

- إبراهيم , شويكار محمد , " الإله حا وأهميته في منظومة الآلهة المصرية القديمة " , مجلة دراسات في آثار الوطن العربي , العدد ١١ .
- إبراهيم , عبد الواحد عبد السلام , الإضاءة ووسائلها في مصر الفرعونية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الإسكندرية , ١٩٨٧ .
- إبراهيم , يسر صديق أمين , مراسيم تتويج الفراعنة في الدولة الحديثة والعصر المتأخر من التاريخ المصري القديم , , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ١٩٩٦ .
- أبو بكر , جلال احمد , المعبود أنوبيس في عقيدة المصريين القدماء , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة المنيا , ١٩٩٧ .
- أبو الخير , نهال عبد الجواد , عوض , إبراهيم بدوي , " فلسفة الرمز في الفن المصري القديم دراسة تحليلية برؤية معاصرة " , مجلة دراسات في آثار الوطن العربي , العدد ٧ .

- أ . ج . سبنسر , الموتى وعالمهم في مصر القديمة , ترجمة احمد صليحة , القاهرة , ١٩٨٧ .
- أديب, سمير, موسوعة الحضارة المصرية القديمة, ط١, العربي للنشر والتوزيع, القاهرة , ٢٠٠٠ .
- أرمان, أدولف, ديانة مصر القديمة, ترجمة عبد المنعم أبو بكر, محمد أنور شكري, ط١, القاهرة, ١٩٩٥ .
- أريك , هور نونج , وادي الملوك أفق الأبدية العالم الآخر لدى قدماء المصريين , ترجمة محمد العزب موسى , مراجعة محمود ماهر طه , ط٢ , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٢ .
- أسامة , إبراهيم سلام , " مجموعة أواني كانوبية من عصر الدولة الحديثة " , مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب , العدد ١٨ .
- باظة , رحاب عبد المنعم , " التطهر في مصر القديمة : أصل فكرته المقدسة " , مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب , العدد ١٦ , المنصورة , ٢٠١٦ .
- بدج , والس , برت أم هرو , (كتاب الموتى الفرعوني) , عن بردية آني بالمتحف البريطاني , ترجمة فيليب عطية , مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٨٨ .
- تشرني , ياروسلاف , الديانة المصرية القديمة , ترجمة احمد قدري , مراجعة محمود ماهر طه , ط١ , دار الشروق , القاهرة , ١٩٩٦ .
- حافظ , حنان محمد ربيع , طقسة سكب الماء في مصر والعراق : دراسة تحليلية مقارنة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ٢٠٠٧ .
- حسون , محمد احمد السيد , المعبود مين ودوره في العقائد المصرية حتى نهاية الدولة الحديثة , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ١٩٩٩ .
- رانيا , مصطفى محمد , " دراسة أثرية للأواني الكانوبية المحفوظة بمتحف كلية الآداب – جامعة الإسكندرية " , مجلة دراسات في آثار الوطن العربي , العدد ١١ .
- السعدي , حسن محمد , حكام الأقاليم في مصر الفرعونية , الإسكندرية , ١٩٩١ .
- سيد , باسم محمد , النار في الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ١٩٩٩ .
- شعبان , نهاد كمال الدين , الإلهات الأربع الحاميات لتابوت المتوفي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة طنطا , ١٩٩٨ .
- صالح , عبد العزيز , الشرق الأدنى القديم , مصر والعراق , القاهرة , ١٩٧٩ , ج٢
- عبد الباسط , محمد إمام صالح , نقوش بوابات معابد طيبة منذ بداية الدولة الحديثة حتى نهاية العصر المتأخر , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة جنوب الوادي , ٢٠١٧ .

- عبد المنعم , شريف محمد , المعبود نمتي ودوره في الديانة المصرية القديمة حتى نهاية العصر اليوناني الروماني , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ٢٠٠٩ .
- عزام , غادة مصطفى إبراهيم , طائر الإوز في المناظر والنصوص الدينية حتى نهاية الدولة الحديثة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ٢٠٠٧
- علي, رمضان عبدة, تاريخ مصر القديم , ط٣ , دار الجامعية للطباعة والنشر , القاهرة , ١٩٩٧.
- الغزالي , وسام محمد عبدة , المشاعل الفخارية من نهاية العصر المتأخر حتى نهاية العصر الروماني , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ٢٠١٧
- فرانسواز , دونان , كريستيان , زفي كوش , الآلهة والناس في مصر , ترجمة فريد بوري , مراجعة زكية طوبزادة , القاهرة , ١٩٩٧ .
- فكري , وائل , موجز موسوعة مصر القديمة , ط١ , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٩.
- مانفرد , لوركر , معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة , ترجمة صلاح الدين رمضان , مراجعة محمود ماهر طه , ط١ , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٠ .
- محمد, هشام همت عبد المطلب, البحارة في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة دراسة تاريخية – حضارية – أثرية, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية البنات للآداب والعلوم والتربية , جامعة عين شمس , ٢٠١٧ . مهران , محمد بيومي , مصر والشرق الأدنى القديم , الحضارة المصرية القديمة والحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية , ط٤ , الإسكندرية , ١٩٨٩ .
- نور الدين , عبد الحليم , الديانة المصرية القديمة (المعبودات) , ط٢ , القاهرة , ٢٠١٠ .
- الليثي , هشام محمد السيد احمد , الخطابات إلى الموتى في مصر القديمة : دراسة مقارنة بين الماضي والحاضر , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ٢٠٠١ .

المصادر الأجنبية

- Allen, Th. G., "The Book of The Dead or Going Forth By Day", Chicago, 1974 .
- Allen , J , P ., The Ancient Egyptian Pyramid Texts Society of Biblical Literature , 2005 .
- Aggebrecht , A .," Hapi " , LA , ll , Wiesbaden , 1979 .
- Ahmed, y . A . M ., " Religious Usage of Milk till the End of the New Kingdom",Cairo,2017.

- Arnold, D ., "Der Temple des Konigs Mentuhotep von Deir el-Bahari-II", Mainz .
- Assmann, J ., "Semiosis and Interpretation in Ancient Egyptian Ritual", in S.Biderman, B-A.Scharfstein (eds),Interpretation in Religion,Leiden,1992.
- Baza, R , M ., "Purification in Ancient Egypt: The Origin of his Holy Idea", in JGUAA 19,2016.
- Berlandini , J ., " Meret Kasten",LÄ IV .
- Blackman , A , M ., & Fairman, H , W ., "The Significance of the Ceremony Hwt bHsw in the Temple of Hours at Edfu",in JEA 36,1950.
- Brand ,P , J ., & Murnane, w , J ., The Great Hypostyle Hall in the Temple of Amun at Karnak,Vol 1 part 2",Chicago, 1981.
- Borchardt, L., "Das Grabdenkmal des Konigs Sahure-II",Leipzig,1913.
- Bergman, j ., "Isis" ,LÄ III .
- Cwiek, A ., Relief Decoration in the Royal funerary Complexes of the Old Kingdom", London , 1993 .
- Dodson , A ., "Four Sons of Hours", in OEAE I, Oxford,2001.
- Epigraphic Survey,"Medinet Habu-V",Chicago,1995.
- Epigraphic Survey,"Medinet Habu IV",Chicago,1981.
- Egberts , A ., "In Quest of Meaning : A Study of the Ancient Egyptian Rites of Consecrating the Meret-Chests and Driving the Calves" , Leiden 1995 .
- E mily , Teeter , " Religlon And RItual in Anclent Egypt , Cambridge University Press , 2012 .
- Falk, D , A ., "Ritual Processional Furniture: A Material and Religious Phenomenon in Egypt, Liverpool", 2015 .
- Faulkner, R, O., "The Ancient Egyptian Pyramid Texts",Oxford, 1969.

- Faulkner,R, O., "The Ancient Egyptian Book of the Dead", London,1985.
- Faulkner, R O., "The Ancient Egyptian Book of the Dead",London, 1985.
- Faulkner. R , O ., The Concise Dictionary of Middle Egyptian", Oxford,1991.
- Gardiner, A ., "Egyptian Grammar",Oxford,1957.
- Gardiner, A ., "The Baptism of Pharaoh", in JEA 36,1950 .
- Gauthier , H ., Les Fêtes du Dieu Min , Le Caire 1931 .
- Gayet, A ., "Le Temple de Luxor 1:Constructions d'Amenophis III" , MMAF 15 , 1894.
- Goedicke, H ., "Symboliche Zahlen", in LÄ VI,.
- Gunn, B ., "Fingers Numbering in the Pyramid Texts", ZÄS 57,1922 .
- Graefe ,E., " Nephthys " ,LÄ IV.
- Hart, G ., "The Routledge Dictionary of Egyptian gods and Goddesses",London,2005.
- Klebs, L ., "Die Relifes und Malereien des Neuen Reiches I",Heidelberg,1934.
- Kurth, D ., "Trieben der 4 Kalber" ,LÄ VI,
- Kurth , D ., Den himmel stutzen .Die"twA-pt"syenen in den Ägytischen templen der griechisch-romischen epoche , in Rites Egyptiens II, Bruxelles ,1975.
- Kurth, D ., "Wind", in LÄ VI.
- Loprieno, A ., "Zahlwort", LÄ VI .
- Landgrafova, R ., "The Oldest Known Scene of the Purification of the King", in V.G. Callender (ed)," Times, Signs and Pyramids :Studies in Honor of Miroslave Verner on the Occasion of his Seventieth Birthday",Prague,2011.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

- Lurker, M ., "The Gods and Symbols of Ancient Egypt", London,1980.
- Mercer, S , A , B ., "The Pyramid Texts I", New York,1952.
- Munro , P ., " Bemerkungen zum Gestalwandel und zum Ursprung des Horus –Kinder",Festschrift Agyptisches Museum Berlin,1974.
- Naville, E ., " The Temple of Deir El Bahari V", London, 1906,
- Pinch, G ., "Handbook of Egyptian Mythology",Oxford,2002.
- Porter B. & Moss L.B., Topographical Bibliography of ancient Egyptian: Hieroglyphic Texts, reliefs and paintings, 7vols, Oxford, 1991.
- Remler, P ., "Egyptian Mythology A to Z", New York,2000 .
- Rev , J , O ., " Cosmology : An Introductlon to the Philosophy of Matter , New York , 1923 .
- Seth, K ., "Von Zahlen und Zahlworten bei den Alten Agypten",StraBburg,1916.
- Salma , L ,& Aldan , D ., The Mummy in Ancient Egypt " , Equipping the Dead for Aternity , Cairo .
- Sayed ,R , EL ., " Les Sept Vaches Celestes , Leur taureau et les quatre gouvernails" , MDAIK 36 ,1980 .
- Schott, S ., "Das Loschen von Fackeln in Milch", ZÄS 73, 1937.
- Spalinger, A , J ., "Festivals", in D. B. Redford (ed), " The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt I", Oxford, 2001.
- Schlichting, R ., "Neith", LÄ IV.
- Teeter, E ., "Religion and Ritual in Ancient Egypt", Cambridge, 2011.
- Vankanel, F ., "Selqet",LÄ V.
- West, J , A ., "Serpent in the Sky: The High Wisdom of Ancient Egypt", Wheaton/Illinois,1993.
- Wilkinson, R , H ., "The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt",London,2003.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Wilkinson, R , H ., "Symbol and Magic in Egyptian Art", New York,1994.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies